بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب البر والصلة

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جَاءَ في برِّ الوَالِدَيْنِ

٢٠٠٦ـ حَدَّثَنا بندار، قال: أخْبَرَنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ، قال: أخْبَرَنا بَهْزُ ابنُ حَكِيمٍ، قال: حَدَّثَني أبي

عن جَدِّي، قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ من أبَرُّ؟ قال: «أُمَّكَ». قال: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أُمَّكَ». قال: قُلْتُ: ثُمَّ من؟ قال: «أُمَّك». قال: قُلْتُ: ثُمَّ من؟ قال: «ثُمَّ أباكَ، ثُمَّ الأقْرَبَ فالأقرَبَ»[1].

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ، وعبدِ اللهِ بن عَمْرٍو، وعَائِشَةَ، وأبي الدَّرْداءِ.

وبَهْزُ بن حَكِيمٍ: هو ابن مُعاوِيَةَ بن حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ.

وهٰذا حديثٌ حسنٌ.

---

(١) صحيح لغيره، وأخرجه أبو داود (٥١٣٩)، وهو في «المسند» (٢٠٠٢٨). ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد (٨٣٤٤)، والبخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨).

وقد تكلَّمَ شُعْبةُ في بَهْزِ بن حَكِيمٍ، وهو ثِقةٌ عندَ أهلِ الحديثِ، ورَوى عنهُ مَعْمَرٌ وسفيانُ الثّوْرِيُّ وحَمَّادُ بنُ سَلمَةَ، وغَيْرُ واحِدٍ من الأئِمةِ.

٢ ـ باب

٢٠٠٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ، قال: حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن المَسْعُودِيِّ، عن الوَلِيدِ بنِ العَيْزَارِ، عن أبي عَمْرٍو الشَّيْبانيِّ

عن ابن مَسْعُودٍ، قال: سَألتُ رسولَ اللهِ ﷺ فَقُلتُ: يا رسولَ اللهِ أيُّ الأعْمالِ أفْضَلُ؟ قال: «الصَّلاة لِميقاتِها». قُلْتُ: ثُمَّ ماذا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «بِرُّ الوَالِدَيْنِ». قال: قُلْتُ: ثُمَّ ماذا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «الجِهادُ في سَبِيلِ اللهِ»، ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي رسولُ اللهِ ﷺ ولو اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَني[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ، وقد رَوَاهُ الشَّيْبانيُّ[2] وشُعْبةُ وغَيْرُ واحِدٍ عن الوَلِيدِ بنِ العَيْزَارِ. وقدْ رُوِيَ هٰذا الحديثُ من غَيْرِ وجْهٍ عن أبي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ، عن ابنِ مَسْعُودٍ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٢٧)، ومسلم (٨٥)، والنسائي ١/ ٢٩٢، وهـو في «المسند» (٣٨٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٤٧٥) و(١٤٧٧).

قال العلماء: وفي الحديث فضلُ تعظيم الوالدين، وأن أعمال البِرِّ يُفضُلُ بعضُها على بعضٍ، وفيه السؤال عن مسائل شتَّى في وقت واحد والرفق بالعالم، والتوقف عن الإكثار عليه خشية ملاله.

(٢) هو سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني.

وأبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ، اسْمُهُ: سَعْدُ بنُ إياسٍ.

٣ ـ باب الفَضْل في رِضَا الوَالِدَيْنِ

٢٠٠٨ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أبي عبدِ الرحمٰنِ السُّلَمِيِّ

عن أبِي الدَّرْدَاءِ قال: إنَّ رَجُلاً أتاهُ، فقال: إنَّ لي امْرَأةً وإنَّ أُمِّي تأمُرُنِي بِطلاقِهَا، فقال أبو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الوَالِدُ أوْسَطُ أبْوَابِ الجَنّةِ» فَإن شِئْتَ[1] فَأضِعْ ذٰلكَ البابَ أو احفَظْهُ[2]. قال: ورُبَّما قال سُفْيانُ: إنَّ أُمِّي، ورُبَّما قال: أبي.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو عبدِ الرحمٰنِ السُّلَمِيُّ اسْمُهُ: عبدُ اللهِ بنُ حَبِيبٍ.

٢٠٠٩ـ حَدَّثَنا أبو حَفْصٍ عَمرو بنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنا خَالِدُ بنُ الحارِثِ، عن شُعْبَة، عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن أبيهِ

عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، عن النبيِّ ﷺ، قال: «رِضَى الرَّبِّ في رِضَى الوَالِدِ، وسَخَطُ الرَّبِّ في سَخَطِ الوَالِدِ»[3].

---

(١) قوله: «فإن شئت» لم يرد إلا في نسخة بهامش (ب).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٢٠٨٩)، وهو في «المسند» (٢١٧١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٥).

(٣) حديث حسن، وأخرجه ابن عساكر ٤/ ١/٧٦، والحاكم ٤/ ١٥١ و١٥٢ والبغوي (٣٤٢٣) و(٣٤٢٤)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٢٩).

وفي الباب عن ابن عمر عند البزار (١٨٦٥)، قال الهيثمي ٨/ ١٣٦: فيه عصمة =

٢٠١٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بنُ بَشارٍ، قال: حَدَّثَنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ، قال: حدثنا شُعْبةُ، عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن أبيهِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو نَحْوَهُ، ولم يَرْفَعهُ[1]، وهٰذا أصَحُّ.

وهٰكذا رَوَى أصْحابُ شُعْبةَ، عن شُعْبَةَ، عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن أبيهِ، عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو مَوْقُوفاً، ولا نَعْلَمُ أحَداً رَفَعَهُ غَيْرَ خالِدِ بنِ الحارِثِ عن شُعْبةَ، وخَالِدُ بنُ الحارِثِ ثِقَةٌ مأمُونٌ: سَمِعْتُ محمدَ بنَ المُثَنَّى يَقُولُ: ما رَأيْتُ بِالبَصْرَةِ مِثْلَ خَالِدِ بنِ الحَارِثِ، ولا بالكُوفَةِ مِثْلَ عبدِ اللهِ بنِ إدْرِيسَ.

وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ.

٤ ـ باب ما جَاءَ في عُقُوقِ الوَالِدَيْنِ

٢٠١١ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، قال: حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، قال: حَدَّثَنا الجُرَيْرِيُّ، عن عبدِ الرحمٰن بنِ أبي بَكْرَةَ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا أُحَدِّثُكُمْ بأكْبَرِ الكَبَائِرِ»؟ قالوا: بَلَى يا رسُولَ اللهِ. قال: «الإشْرَاكُ باللهِ، وعُقُوقُ الوَالِدَينِ»، قال: وجَلَسَ وكانَ مُتَّكِئاً، قال: «وشَهَادَةُ الزُّورِ، أو قَولُ الزُّورِ»، فَما زَالَ رسولُ اللهِ ﷺ يقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ[2].

= ابن محمد متروك.

وعن أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط (٢٢٧٦) ولفظه: «طاعة الله طاعة الوالد، ومعصية الله معصية الوالد».

(١) انظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٦٥٤)، ومسلم (٨٧)، وهو في=

وفي البابِ عن أبي سَعِيدٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وأبو بَكْرَةَ اسْمُهُ: نُفَيْعٌ.

٢٠١٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن ابنِ الهَادِ، عن سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ

عن عبدِ اللهِ بن عَمْرٍو، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من الكَبائِرِ أن يَشْتُمَ الرَّجُلُ والِدَيْهِ». قالوا: يا رسولَ اللهِ وهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ والِدَيْهِ؟ قال: «يَسُبُّ أبا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أباهُ ويَشْتُمُ أُمَّهُ فَيَشْتُمُ أُمَّهُ»(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ(٢).

= «المسند» (٢٠٣٨٥).

وسيتكرر عند المصنِّف بالأرقام (٢٣٠١) و(٣٠١٩).

قوله: «فجلس» لزيادة الاهتمام، كما فصل ذٰلك حيث كرر تكراراً خارجاً عن العادة، ولعل ذٰلك، لأن الشرك والعقوق مما يمنع عنه الطبع والناسُ وخوفُ العقوبة والذم، بخلاف شهادة الزور، فإن الطمع في المال قد يدعو إليها، ولا مانع عليها، ولذٰلك اهتم بها.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٩٧٣)، ومسلم (٩٠)، وهو في «المسند» (٦٥٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤١١) و(٤١٢).

قال ابن بطال: هٰذا الحديث أصل في سدِّ الذرائع، ويؤخذ منه أن من آل فعله إلى محرم يَحْرُمُ عليه ذٰلك الفعل، وإن لم يقصد إلى ما يحرم.

(٢) كذا في الأصول الخطية، وفي نسخة بهامش (ب): «حسن صحيح».

٥ ـ بابٌ في إكْرامِ صَدِيقِ الوَالِدِ

٢٠١٣ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ، قال: حَدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، قال: أخْبَرَنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، قال: أخْبَرَنا الوَلِيدُ بنُ أبي الوَلِيدِ، عن عبدِ الله ابن دِينارٍ

عن ابنِ عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ أبَرَّ البِرِّ أن يَصِلَ الرَّجُلُ أهْلَ ودِّ أبيهِ»[١].

وفي البابِ عن أبي أُسَيْدٍ.

هٰذا حديث إسْناده صحيحٌ، وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن ابنِ عُمَرَ من غَيْرِ وجْهٍ.

٦ ـ باب ما جَاءَ في بِرِّ الخَالَةِ[٢]

٢٠١٤ـ حَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ وكِيعٍ، قال: حَدَّثَنا أبي، عن إسْرائِيلَ. (ح)

وحَدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ وهو ابنُ مَدُّويه، قال: حَدَّثَنا عُبَيْد اللهِ بنُ مُوسَى، عن إسْرائِيلَ -واللَّفْظُ لِحَديثِ عُبَيْدِ اللهِ- عن أبي إسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ

عن البَرَاءِ بن عازِبٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الخالَةُ بمَنْزِلَةِ الأُمِّ». وفي الحديثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ[٣].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٥٢)، وأبو داود (٥١٤٣)، وهو في «المسند» (٥٦١٢) و(٥٧٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٣٠) و(٤٣١).

(٢) لم يرد اسم هٰذا العنوان إلا في نسخة بهامش (ب)، لٰكن دون قوله: «ما جاء».

(٣) حديث البراء حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (١٨٦٣٥)، =

هٰذا حَديثٌ صَحيحٌ.

٢٠١٥ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن محمدِ بنِ سُوقَةَ، عن أبي بكر بن حَفْصٍ

عن ابنِ عُمَرَ: أنَّ رَجُلاً أتَى النبيَّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ الله إنـي أصَبْتُ ذَنْباً عظيماً، فهل لي من توبة؟ قال: «هَل لك من أُمٍّ؟» قال: لا. قال: «هل لك مِن خالةٍ»؟ قال: نعم. قال: «فَبِرَّها»[1].

وفي البابِ عن عليٍّ.

٢٠١٦ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ بن عيينة، عن محمد ابن سُوقَةَ، عن أبي بكر بن حفصٍ، عن النبيِّ ﷺ نحوه[2]. ولم يذكر فيه عن ابن عمر، هٰذا أصحُّ من حديثِ أبي مُعاوِيَة.

وأبو بكر بن حفص هو: ابن عُمَرَ بن سَعْدِ بن أبي وقّاص.

٧ ـ باب ما جَاءَ في دُعاء الوَالِدَيْنِ

٢١٠٧ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، قال: حدثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ، عن هِشامٍ الدَّسْتُوائِيِّ، عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي جَعْفَرٍ

= والبخاري (١٧٨١) و(٢٦٩٩)، ومسلم (١٧٨٣)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٨٧٣)، ولم يذكر فيه أحمد ومسلم: «الخالة بمنزلة الأم».

وقد أورده المصنِّف مجزءاً بالأرقام (٩٥٦) و(٣٧١٦) و(٣٧٦٥).

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٤٦٢٤)، وابن حبان (٤٣٥).

(٢) انظر ما قبله.

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثُ دَعَواتٍ مُسْتجاباتٌ لا شكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوَةُ المُسَافِرِ، ودَعْوَةُ الوَالِدِ على وَلَدِهِ»[1][2].

وقد روَى الحَجَّاجُ الصَّوَّافُ هٰذا الحديثَ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِ هِشامٍ[3].

وأبو جَعْفَرٍ الذي رَوَى عن أبي هُرَيْرَةَ، يُقالُ لهُ: أبو جَعْفَرٍ المُؤَذِّنُ، ولانَعْرِفُ اسْمَهُ، وقد رَوَى عنهُ يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ غَيْرَ حديثٍ.

٨ ـ باب ما جَاءَ في حَقِّ الوَالِدَيْنِ

٢٠١٨ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مُحَمَّدِ بن مُوسَى، قال: أخْبَرَنا جَرِيْرٌ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالحٍ، عن أبيهِ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَجْزِي ولَدٌ والِداً إلاَّ أن يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ»[4].

---

(١) حديث حسن لغيره وهٰذا سند رجاله ثقات غير أبي جعفر الراوي عن أبي هريرة-وهو أبو جعفر الأنصاري المؤذن، لم يرو عنه غير يحيى بن أبي كثير، ولا يُعرف اسمه.

وأخرجه أبو داود (١٥٣٦)، وابن ماجه (٣٨٦٢)، وهو في «المسند» (٧٥١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٢٦٩٩)، وانظر شواهده في «المسند».

(٢) زاد بإثره في المطبوع، و«تحفة الأشراف» ١٠/ ٤٣٢: «هٰذا حديث حسن، وليس هو في أصولنا الخطية.

(٣) ستأتي هذه الرواية عند المصنِّف برقم (٣٤٤٨).

(٤) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٥١٠)، وأبو داود (٥١٣٧)، وابن ماجه=

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديثِ سُهَيْلِ بنِ ابي صَالحٍ. وقد رَوَى سُفْيانُ الثّوْرِيُّ وغَيْرُ واحِدٍ عن سُهَيْلٍ هٰذا الحديثَ.

٩ ـ باب ما جَاءَ في قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

٢٠١٩ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ وسَعِيدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ المخزومي، قالا: حَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، قال:

اشْتكى أبو الرَّدَّادِ[1] فَعَادَهُ عبدُ الرحمٰنِ بنُ عَوفٍ، فقال: خَيْرُهُمْ وأوصَلُهُمْ ما عَلِمْتُ أبا محمدٍ، فقالَ عبدُ الرحمٰنِ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «قال اللهُ تبارك وتعالى: أنا اللهُ وأنا الرحمٰنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها من اسْمِي، فَمَن وصَلَها وصَلْتُهُ، ومن قَطَعَها بَتَتُّهُ»[2].

= (٣٦٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (٤٨٩٦)، وهو في «المسند» (٧١٤٣)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٤).

قوله: «لا يجزي» أي لا يقدر على أداء جزائه على التمام والكمال.

«فيعتقه» أي يصير سبباً لعتقه بشرائه، وليس المراد أنه يحتاج إلى إعتاق آخر سوى أنه اشتراه، وفيه أن المملوك كالميت لعدم نفاذ تصرفه واعتاقه كإحيائه، فمن أعتق أباه فكأنه أحياه، فكما أن الأب كان سبباً لوجود ابنه كذلك صار الابن بإعتاقه سبباً لحياته، فصار كأنه فعل مع أبيه مثل ما فعل معه أبوه متساوياً، والله تعالى أعلم، قاله السندي.

(١) في الأصول جميعاً: «أبو الدرداء»، وكتب بهامش (أ) و(س) و(د): صوابه: «أبو الردَّاد الليثي».

(٢) صحيح لغيره، وأخرجه أبو داود (١٦٩٤) و(١٦٩٥)، وهو في «المسند» (١٦٨٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٣). =

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ، وابن أبي أوْفَى، وعَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ، وأبي هُرَيْرَةَ، وجُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ.

حَديثُ سُفْيانَ عن الزُّهْرِيِّ حديثٌ صحيحٌ. ورَوَى مَعْمَرٌ عن الزهري، هٰذا الحديث، عن أبي سَلمَةَ، عن رَدّادٍ اللَّيْثِيِّ، عن عبد الرحمٰن بنِ عَوْفٍ، ومَعْمَر كذا يقُولُ. قال محمدٌ: وحديث مَعْمَرٍ خَطَأٌ.

١٠ـ باب ما جَاءَ في صِلَةِ الرَّحِمِ

٢٠٢٠ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، قال: حَدَّثَنا بَشيرٌ أبو إسْمَاعِيلَ وفِطْرُ بنُ خَليفَةَ، عن مُجَاهِدٍ

عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لَيْسَ الوَاصِلُ بالمُكَافِىءِ، ولٰكنِ الوَاصِلُ إذا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وصَلَهَا»(١).

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

وفي البابِ عن سَلمَانَ، وعَائِشَة.

٢٠٢١ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ ونَصْرُ بنُ عَلِيٍّ وسَعِيدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ

= وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (١٠٤٦٩) وهو صحيح.

وقوله: خيرهم وأوصلهم. بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنت خير، وأبا محمد: منصوب بالألف، لأنه منادى مضاف.

(١) حديث صحيح، وأخرجه تاماً ومختصراً البخاري (٥٩٩١)، وأبو داود (١٦٩٧)، وهو في «المسند» (٦٥٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٥).

المخزومي، قالوا: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ

عن أبيهِ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قاطِعٌ». قال ابنُ أبي عُمَرَ: قال سُفْيانُ: يَعْنِي قاطِعَ رَحِمٍ[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

١١ـ باب ما جَاءَ في حُبِّ الوَلَدِ

٢٠٢٢ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيْسَرَةَ، قال: سَمِعْتُ ابنَ أبي سُوَيْدٍ يقولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزِيزِ يقولُ:

زَعَمَتِ المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ، قالت: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وهو مُحْتَضِنٌ أحَدَ ابْنَيِ ابْنَتِهِ وهو يقولُ: «إنَّكُمْ لَتُبَخِّلونَ وتُجَبِّنُونَ وتُجَهِّلُونَ، وإنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللهِ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٩٨٤)، ومسلم (٢٥٥٦)، وأبو داود (١٦٩٦)، وهو في «المسند» (١٦٧٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٤).

(٢) حديث حسن لغيره أو صحيح لغيره دون قوله: «وإنكم لمن ريحان الله» وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، عمر بن عبد العزيز لا يُعرف له سماع من خولة بنت حكيم، ولجهالة ابن أبي سويد ـ وهو محمد ـ وقد تفرد بالرواية عنه إبراهيم بن ميسرة ـ وهو الطائفي المكي ـ قال الحافظ: مجهول، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

وهو في «المسند» (٢٧٣١٤)، وفيه تتمة التخريج.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند أبي يعلى (١٠٣٢)، والبزار (١٨٩٢) =

وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ، والأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ.

حديث ابنِ عُيَيْنَةَ عن إبْراهِيمَ بنِ مَيْسَرَةَ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديثِهِ، ولا نَعْرِفُ لِعُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ سَمَاعاً من خَولةَ.

١٢ـ باب مَا جَاءَ في رَحْمةِ الوَلَدِ

٢٠٢٣ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ وسَعِيدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ، قالا: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلمَةَ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: أبْصَرَ الأقْرَعُ ابنُ حَابِسٍ النبيَّ ﷺ وهو يُقَبِّلُ الحَسنَ ـ وقال ابنُ أبي عُمَرَ: الحَسَنَ أو الحُسَيْنَ ـ فقال: إنَّ لي من الوَلَدِ عَشَرَةً ما قَبَّلتُ أحَداً مِنْهُم. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّهُ من لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ»[1].

=وفيه عطية العوفي.

وعن الأسود بن خلف عند البزار (١٨٩١)، والحاكم ٣/ ٢٩٦ قال الهيثمي في «المجمع» ٨/ ١٥٥: ورجاله ثقات.

وعن يعلى بن مرة عند أحمد (١٧٥٦٢) وفيه سعيد بن أبي راشد راويه عن يعلى وذكره ابن حبان في الثقات.

وعن الأشعث بن قيس عند أحمد (٢١٨٤٠) وفيه بجالة بن سعيد وفيه ضعف.

وعن عائشة عند البغوي في «شرح السنة» (٣٤١٨) وفيه ابن لهيعة، فالحديث بهٰذه الشواهد حسن أو صحيح.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨)، وأبو داود (٥٢١٨)، وهو في «المسند» (٧١٢١) و(٧٢٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٧) و (٤٦٣).

وفي البابِ عن أنَسٍ، وعَائِشَةَ.

وأبو سَلمَةَ بنُ عبدِ الرحمٰنِ اسمُهُ: عبدُ اللهِ بن عبدِ الرحمٰنِ.

وهٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[1].

١٣ـ باب ما جَاءَ في النَّفَقَةِ على البَنَاتِ

٢٠٢٤ـ حَدَّثَنا أحْمَدُ بن محمدٍ، قال: أخْبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، قال: أخْبَرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالحٍ، عن أيُّوبَ بنِ بَشِيرٍ، عن سَعِيدٍ الأعْشَى

عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «من كانت لهُ ثلاثُ بَنَاتٍ أو ثَلاثُ أخَوَاتٍ أو ابْنَتَانِ أو أُخْتَانِ، فَأحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ، واتَّقَى اللهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الجَنَّةُ»[2].

---

(١) هٰذه العبارة لم ترد في شيءٍ من أصولنا الخطية، وأثبتناها من نسخة بهامش (ظ)، والنسخة التي شرح عليها المباركفوري، وتحفة الأشراف ١١/ ٢٧.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لاضطرابه، وجهالة سعيد الأعشى ـ وهو سعيد بن عبد الرحمٰن بن مكمل ـ لم يَرْو عنه غيرُ اثنين، ولم يوثقه غير ابن حبان، ومتن الحديث صحيح، وقد اختلف في إسناده كما يأتي:

فأخرجه الحميدي (٧٣٨)، وابن حبان (٤٤٦) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى، عن أبي سعيد الخدري، وستأتي عند المصنِّف برقم (١٩١٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٥٢، وأحمد (١١٣٨٤) و(١١٩٢٤) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٩)، وأبو داود (٥١٤٧) و(٥١٤٨) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن، عن أيوب، عن ابن سعيد الخدري، وانظر في «المسند» تتمة شواهده.

٢٠٢٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ، قال: حَدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ، عن سُهَيْلِ بن أبي صَالحٍ، عن سَعِيدِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ

عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يكُونُ لأَحَدِكُمْ ثلاثُ بَنَاتٍ أو ثَلاثُ أخَوَاتٍ، فَيُحْسِنُ إليْهِنَّ إلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ»[1].

وفي البابِ عن عائِشةَ، وعُقْبةَ بنِ عَامرٍ، وأنَسٍ، وجَابِرٍ، وابن عَبَّاسٍ.

وأبو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ سِنَانٍ، وسَعْدُ بنُ أبي وقَّاصٍ هو: سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ وهَيْبٍ، وقد زَادُوا في هٰذا الإسْنادِ رَجُلاً.

٢٠٢٦ـ حَدَّثَنا العَلاءُ بنُ مَسْلَمةَ، قال: حَدَّثَنا عبدُ المَجِيدِ بنُ عبد العزيزِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ

عن عَائِشَةَ، قالتْ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من ابْتُلِي بِشَيءٍ من البَنَاتِ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ كُنَّ لهُ حِجَاباً من النَّارِ»[2].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ.

٢٠٢٧ـ حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ مُحمدٍ، قال: أخْبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، قال: أخْبَرَنا مَعْمَرٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ أبي بكْرِ بن

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وإسناد رجاله ثقات، لٰكن رواه الزهري أيضاً ـ كما في الرواية الآتية برقم (٢٠٢٧) عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة بإثبات عبد الله بينه وبين عروة وهو الأشبه، وأخرجه أحمد (٢٤٠٥٥)، وابن حبان (٢٩٣٩).

حَزْمٍ، عن عُرْوَةَ

عن عَائِشَةَ، قالتْ: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لها فَسَأَلَتْ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئاً غَيْرَ تَمْرَةٍ فَأَعْطَيْتُها إيَّاها فَقَسَمَتْها بَيْنَ ابْنَتَيْها ولَمْ تَأكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ودَخَلَ النبيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «من ابْتُلِيَ بِشَيءٍ من هٰذهِ البَنَاتِ، كُنَّ لهُ سِتْراً من النَّارِ»(١).

٢٠٢٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيُّ، قال: حَدَّثَنا مُحمدُ بنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ العَزِيزِ الرَّاسبِيُّ، عن أبي بكرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أنَس بنِ مالِكٍ

عن أنَسٍ بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من عَالَ جَارِيَتَيْنِ، دَخَلْتُ أنا وهو الجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ»، وأشَارَ بِأصْبُعَيْهِ(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وقد رَوَى محمدُ بنُ عُبَيْدٍ عن محمدِ بنِ عبدِ العَزِيزِ غَيْرَ حديثٍ بهٰذا الإسْنادِ، وقال: عن أبي بَكْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أنَسٍ، والصَّحِيحُ هو: عُبَيْدُ اللهِ بنُ أبي بكرِ بنِ أنَسٍ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٤١٨)، ومسلم (٢٦٢٩)، وهو في «المسند» (٢٥٣٣٢)، وانظر فيه تتمة الكلام عليه، وانظر (٢٠٢٦).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٦٣١) من طريق محمد بن عبد العزيز، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس.

وهو في «المسند» (١٢٤٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٧) من طريق ثابت البناني، عن أنس.

١٤ـ باب ما جَاءَ في رَحْمَةِ اليَتِيمِ

٢٠٢٩ـ حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ يَعْقُوبَ الطَّالقَانِيُّ، قال: حَدَّثَنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ قال: سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ، عن حَنَشٍ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عَبَّاسٍ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «من قَبَضَ يَتِيماً من بين مُسْلِمين إلى طَعَامِهِ وشَرَابِهِ، أدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ البَتَّةَ، إلاَّ أنْ يَعْمَلَ ذَنْباً لا يُغْفرُ»[1].

وفي البابِ عن مُرَّةَ الفِهْرِيِّ، وأبي هُرَيْرَةَ، وأبي أُمَامةَ، وسَهْلِ ابنِ سَعْدٍ.

وحَنَشٌ هو: حُسَيْنُ بنُ قَيْسٍ، وهو أبو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ، وسُلَيْمانُ التَيْمِيُّ يَقُولُ: حَنَشٌ، وهو ضَعِيفٌ عندَ أهلِ الحديثِ.

٢٠٣٠ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ عِمْرَانَ أبو القاسِمِ المَكِّيُّ القُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازِمٍ، عن أبيهِ

عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أنا وكَافِلُ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف حنش ـ وهو ابن عبد الله الصنعاني ـ، وأخرجه عبد ابن حميد (٦١٥)، وأبو يعلى (٢٤٥٧)، وابن عدي ٢/ ٧٦٤ من طرق عن حنش، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٨١٦) من طريق سعيد بن مسروق، عن عكرمة، به. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٦٢: وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك.

ويغني عنه حديث سهل بن سعد الذي بعده.

اليَتِيمِ في الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ». وأشَارَ بِأصْبُعَيْهِ، يَعْني السَّبَّابةَ والوُسْطَى[1].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

١٥ـ باب مَا جَاءَ في رَحْمَةِ الصِّبْيَانِ

٢٠٣١ـ حَدَّثَنا محمدُ بنُ مَرْزُوقٍ البصري، قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُ بنُ وَاقِدٍ، عن زَرْبِيٍّ، قال:

سَمِعتُ أنَسَ بنَ مَالكٍ يَقُولُ: جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النبيَّ ﷺ فأبْطَأَ القَوْمُ عَنْهُ أنْ يُوَسِّعُوا لهُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «ليسَ مِنَّا من لم يَرْحَمْ صَغِيرَنا ويُوَقِّرْ كَبِيرَنا»[2].

وفي البابِ عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وأبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عَبَّاسٍ، وأبي أُمَامَةَ.

هٰذا حديثٌ غَرِيبٌ، وزَرْبِيٌّ لهُ أحَادِيثُ مَناكِيرُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ وغَيْرِهِ.

٢٠٣٢ـ حَدَّثَنا أبو بكْرٍ محمدُ بنُ أبانٍ، قال: حَدَّثَنا محمدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن محمدِ بنِ إسْحاقَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٣٠٤)، وأبو داود (٥١٥٠)، وهو في «المسند» (٢٢٨٢٠)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٠).

(٢) حسن لغيره، أو صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف زربي وهو ابن عبد الله الأزدي، وأخرجه أبو يعلى (٣٤٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٩٠٥)، وابن عدي ٣/ ١٠٩٤.

ويشهد له ما بعده.

عن جَدِّهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ليسَ مِنَّا من لم يَرْحَمْ صَغِيرَنا ويَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرَنا»(١).

٢٠٣٣ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، قال: حَدَّثَنا عَبْدَةُ، عن محمدِ بنِ إسْحَاقَ نَحْوهُ، إلاَّ أنَّهُ قال: «ويَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنا»(٢).

٢٠٣٤ـ حَدَّثَنا أبو بكْرٍ محمدُ بنُ أبَانٍ، قال: حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، عن شَرِيكٍ، عن لَيْثٍ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «ليسَ مِنَّا من لم يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، ويُوَقِّرْ كَبِيرَنا، ويَأْمُرْ بالمَعْرُوفِ ويَنْهَ عن المُنْكَرِ»(٣).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٦٧٣٣) و(٦٩٣٥) و(٧٠٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٣). والطريق الثالث عند أحمد سنده صحيح.

وفي الباب عن عبادة بن الصامت رفعه «ليس من أمتي مَنْ لم يُجل كبيرَنا، ويرحمْ صغيرنا، ويعرف لعالمنا» أخرجه أحمد (٢٢٧٥٥) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٢٨)، والحاكم ١/ ١٢٢، والبزار (٢٧١٨)، والشاشي في «مسنده» (١٢٧٢) و(١٢٧٣) ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي قبيل المعافري، وبين عبادة بن الصامت فهو شاهد حسن لحديث عبد الله بن عمرو دون الجملة الأخيرة: «ويعرف لعالمنا» وأخطأ من حسن إسناد هٰذه الجملة.

(٢) هٰذا الحديث ليس في شيءٍ من أصولنا الخطية، وهو في «تحفة الأشراف» ٦/ ٣٣٤، وأشار المزي إلى أنه من رواية أحمد بن عبد الله التاجر، ونقل عن الترمذي أنه قال فيه: «حسن صحيح».

وأخرجه بهٰذا الإسناد البخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٥).

(٣) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، وأخرجه =

هٰذا حديثٌ غَريبٌ.

وحديثُ محمدِ بنِ إسحاقَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو من غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ أيضاً.

قال بعضُ أهلِ العِلمِ: مَعْنَى قَولِ النبيِّ ﷺ: «ليسَ مِنَّا»: ليس من سُنَّتِنَا، يقول: ليسَ من أدَبِنَا. وقال عَليُّ بنُ المَدِينيِّ: قال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: كانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُنْكِرُ هٰذا التَّفْسِيرَ «ليسَ مِنَّا»: ليسَ مِثْلنا.

١٦ـ باب مَا جَاءَ في رَحْمَةِ النَّاس

٢٠٣٥ـ حَدَّثَنَا بُندار، قال: حدَّثَنَا يحيى بنُ سعيدٍ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ، قال: حدَّثَنَا قَيْسُ بن أبي حازم، قال:

حدَّثَني جريرُ بنُ عبدِ الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لا يرْحَمِ النَّاسَ لا يرْحَمْهُ الله»[1].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

وفي الباب عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عَوفٍ، وأبي سَعيدٍ، وابنِ عُمَرَ، وأبي هُرَيْرَةَ، وعبدِ الله بنِ عَمْرٍو.

= أحمد (٢٣٢٩)، وابن حبان (٤٥٨)، وسقط من إسناده عند ابن حبان خطأً ليث ابن أبي سليم، كما هو مبين في التخريج.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠١٣) و(٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩)، وهو في «المسند» (١٩١٦٤) و(١٩١٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٥) و(٤٦٧).

٢٠٣٦ـ حَدَّثَنَا مَحمودُ بنُ غَيْلاَنَ، قال: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قال: أخْبَرَنَا شعْبَةُ، قال: كَتَبَ بهِ إليَّ مَنْصُورٌ، وقَرَأْتُهُ عَلَيهِ، سَمِعَ أبا عُثْمَانَ مَوْلَى المُغِيرَةِ ابنِ شُعْبَة

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: سَمِعْتُ أبَا القَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلاَّ من شَقِيٍّ»[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ.

وأبو عُثْمَانَ الذي رَوَى عن أبي هُرَيْرَةَ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ، يُقَالُ: هو والِدُ مُوسَى بنِ أبي عُثْمَانَ الذي رَوَى عنهُ أبو الزِّنَادِ، وقد رَوَى أبو الزِّنَادِ عن مُوسَى بنِ أبي عُثْمَانَ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ غَيْرَ حديثٍ.

٢٠٣٧ـ حَدَّثَنَا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن عَمْرِو بنِ دينارٍ، عن أبي قَابُوسَ

عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الرّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرحمٰنُ، ارْحَمُوا من في الأرْضِ، يَرْحَمْكُمْ من في السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ من الرحمٰنِ، فمن وصَلَهَا وصَلَهُ اللهُ، ومن قَطَعَهَا قَطَعَهُ الله»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٩٤٢)، وهو في «المسند» (٨٠٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٢).

(٢) صحيح لغيره، أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح حديثه الترمذي والحاكم، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه أبو =

هذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

١٧ـ باب في النَّصِيحَةِ[١]

٢٠٣٨ـ حَدَّثَنَا بُندار، قال: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بنُ عِيْسَى، عن محمد بن عَجْلاَنَ، عن القَعْقَاعِ بنِ حكيمٍ، عن أبي صالح

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصيحَةُ» ثَلاَثَ مِرَارٍ. قالوا: يا رسولَ اللهِ لِمَنْ؟ قال: «لله ولِكِتَابِهِ ولأئِمَّةِ المُسْلِمينَ وعَامَّتِهِمْ»[٢].

هذا حديثٌ حسنٌ.

وفي الباب عن ابنِ عُمَرَ، وتَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وجَرِيرٍ، وحَكِيمِ بنِ أبي يزيدَ، عن أبيهِ، وثوبانَ.

= داود (٤٩٤١)، وهو في «المسند» (٦٤٩٤).

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف برقم (٢٠٢٣).

وحديث جرير بن عبد الله برقم (٢٠٣٥).

(١) هذا العنوان لم يقع في شيءٍ من أصولنا الخطية، وأثبتناه من النسخة التي اعتمدها المباركفوري.

(٢) متن الحديث صحيح من حديث تميم الداري، ووهم فيه ابن عجلان فجعله من مسند أبي هريرة، انظر التفصيل في «المسند»، وأخرجه بهٰذا الإسناد النسائي ٧/ ١٥٧ و١٥٨، وهو في «المسند» (٧٩٥٤)، وليس عند أحمد «وعامتهم».

وانظر حديث تميم الداري في «المسند» (١٦٩٤٠).

٢٠٣٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بشارٍ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ، عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ

عن جَرِيرِ بنِ عبدِ الله، قال: بَايَعْتُ النبيَّ ﷺ على إقَامِ الصَّلاةِ وإيتَاءِ الزَّكَاةِ، والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ(١).

هٰذا حَديثٌ صَحيحٌ حسن(٢).

١٨ـ باب مَا جَاءَ في شَفَقَةِ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ

٢٠٤٠ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ أسْبَاطَ بنِ محمدٍ القُرَشيُّ، قال: حَدَّثَنا أبي، عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ، عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عن أبي صَالِحٍ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لا يَخُونُهُ ولا يَكْذِبُهُ، ولا يَخْذُلُهُ، كُلُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ حَرَامٌ عِرْضُهُ ومَالُهُ ودَمُهُ، التَّقْوَى ها هُنا، بِحَسْبِ امْرِىءٍ من الشَّرِّ أن يَحْتَقِرَ أخَاهُ المُسْلِمَ»(٣).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٧)، (١٤٠١)، ومسلم (٥٦)، وأبو داود (٤٩٤٥)، والنسائي ٧/ ١٥٢، وهو في «المسند» (١٩١٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٤٥).

(٢) كذا في سائر النسخ، وفي (س) والنسخة التي شرح عليها المباركفوري: «حسن صحيح».

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن في المتابعات، وأخرجه أبو داود (٤٨٨٢) من طريق هشام بن سعد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه تاماً ومختصراً أحمد (٧٧٢٧)، ومسلم (٢٥٦٤)، وابن ماجه (٣٩٣٣) و(٤٢١٣) من طرق عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز، عن =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

٢٠٤١ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عليٍّ الخَلاّلُ وغَيْرُ واحِدٍ، قالوا: حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عن بُرَيْدِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي بُرْدَةَ، عن جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ

عن أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المُؤْمِنُ لِلمُؤْمِنِ كالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً»(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وفي الباب عن عليٍّ، وأبي أيوب.

٢٠٤٢ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ، قال: أخْبَرَنَا عبدُ الله بنُ المُبَارَكِ، قال: أخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ عُبَيْدِ الله، عن أبيه

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أحَدَكُمْ مِرْآةُ أخِيهِ، فَإن رَأى بهِ أذى، فَلْيُمِطْهُ عَنْهُ»(٢).

= أبي هريرة.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨١)، ومسلم (٢٥٨٥)، والنسائي ٥/ ٧٩، وهو في «المسند» (١٩٦٢٥) و(١٩٦٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢٣١).

(٢) ضعيف بهٰذه السياقة، في إسناده يحيى بن عبيد الله القرشي التيمي ضعفه غير واحد من الأئمة.

وأخرجه ابن وهب في «الجامع» ص٣٧، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٩)، وأبو داود (٤٩١٨) من طريق كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة بلفظ: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكفُّ عنه ضيعته ويحوطُه من ورائه». وهٰذا سند محتمل للتحسين.

وقوله: «يكف عليه ضيعتَه» قال المناوي: أي يجمع عليه معيشته، ويضمها =

ويحيَ بنُ عُبَيْدِ الله ضَعَّفَهُ شُعْبَةُ.

وفي البابِ عن أنَسٍ.

١٩ـ باب مَا جَاءَ في السَّتْرِ على المُسْلمين

٢٠٤٣ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ أسْبَاطَ القُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أبي قال: حَدَّثنا الأعمَشُ، قال: حُدِّثت عن أبي صَالِح

عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من نَفَّسَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ الله عنهُ كُرْبَةً من كُرَبِ يَومِ القيامَةِ، ومن يَسَّرَ على مُعْسِرٍ في الدُّنْيَا، يَسَّرَ الله عَلَيْهِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، ومن سَتَرَ على مُسْلِمٍ في الدُّنْيَا، سَتَرَ الله عَلَيْهِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، والله في عَوْنِ العَبْدِ ما كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخِيه»[1].

وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ، وعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ. وقد رَوَى أبو عَوَانَةَ وغَيْرُ واحِدٍ هٰذا الحديثَ عن الأعْمَشِ، عن أبي صَالح، عن أبي هُرَيْرة، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، ولم يَذْكُروا فيهِ: «حُدِّثْتُ عن أبي صَالحٍ».

= له، وضيعة الرجل ما منه معاشه، «ويحوطه من ورائه»، أي: يحفظه ويصونه ويذب عنه، ويدفع عنه من يغتابه، أو يلحق به ضرراً، ويعامله بالإحسان بقدر الطاقة والشفقة والنصيحة وغير ذٰلك.

(١) حديث صحيح، سلف تخريجه برقم (١٤٨٧).

٢٠ـ باب مَا جَاءَ في الذَّبِّ عن المُسْلِمِ[١]

٢٠٤٤ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ محمدٍ، قال: أخْبَرَنَا عبد الله، عن أبي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ، عن مَرْزُوقٍ أبي بَكْرٍ التَّيْمِيِّ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ

عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من رَدَّ عن عِرْضِ أخِيهِ، رَدَّ الله عن وجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القيَامَةِ»[٢].

وفي البابِ عن أسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٢١ـ باب مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الهِجْرة

٢٠٤٥ـ حَدَّثَنَا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قال: حَدَّثَنَا الزّهْرِيُّ. (ح)

وحَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ

عن أبي أيُّوبَ الأنْصَارِيِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لِلمُسْلِم أنْ يَهْجُرَ أخَاهُ فَوقَ ثلاث[٣]، يَلتَقِيَانِ، فَيَصُدُّ هٰذا ويَصُدُّ

---

(١) في نسخة بهامش (ب): «المسلمين».

(٢) حديث حسن بطريقيه هٰذا أحدهما، وهو في «المسند» (٢٧٥٤٣)، وله طريق آخر في «المسند» (٢٧٥٣٦).

(٣) وقوله: «لا يحلُّ للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث» قال ابن الأثير في «النهاية»: يريد به الهجر ضِدَّ الوصل، يعني فيما يكون بين المسلمين من عَتْبٍ ومَوْجِدَة أو تقصير يقع في حقوق العِشرة والصُّحبة دون ما كان من ذٰلك في جانب الدين، فإن هِجرة أهل الأهواءِ والبدع دائمة على مر الأوقات ما لم تظهر منهم =

هٰذا، وخَيْرُهُمَا الذي يَبْدأُ بالسَّلاَمِ»[1].

وفي البابِ عن عبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، وأنَسٍ، وأبي هُرَيْرَةَ، وهِشَامِ بنِ عَامِرٍ، وأبي هِنْدٍ الدَّاري.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٢٢ـ باب مَا جَاءَ في مُوَاسَاةِ الأَخِ

٢٠٤٦ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، قال: حَدَّثَنَا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ

عن أنَسٍ، قال: لمَّا قَدِمَ عبدُ الرحمٰنِ بنُ عَوْفٍ المَدِينَةَ آخَى رسول الله ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبيعِ، فقالَ لهُ: هَلُمَّ أُقَاسِمْكَ مَالي نِصفَيْنِ، ولي امْرَأَتَانِ فأُطَلِّقُ إحْدَاهُمَا، فإذا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْها. فقالَ: بَارَكَ الله لكَ في أَهْلِكَ ومَالِكَ، دُلُّوني على السُّوقِ، فَدلُّوهُ على السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ إلاَّ ومَعَهُ شَيءٌ من أقِطٍ وسَمْنٍ قد اسْتَفْضَلَهُ، فَرَآهُ رسولُ اللهِ ﷺ بعدَ ذٰلكَ وعليهِ وضَرُ صُفْرَةٍ، فقالَ: «مَهْيَم»؟ قال: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً من الأنْصَارِ. قال: «فَما أصْدَقتَها»؟ قال: نَوَاةً[2].

= التوبةُ والرجوع إلى الحق، فإنه ﷺ لما خاف على كعب بن مالك وأصحابه النِّفاق حين تخلفوا عن غزوةِ تبوك، أمر بهجرانهم خمسين يوماً، وقد هجر نساءَه شهراً.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠٧٧) و(٦٢٣٧)، ومسلم (٢٥٦٠)، وأبو داود (٤٩١١)، وهو في «المسند» (٢٣٥٢٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٦٩).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٢٠٤٩)، ومسلم=

قال حمَيْدٌ أو قال: وزْنَ نوَاةٍ من ذهَبٍ، فقالَ: «أولِمْ ولَو بِشَاةٍ».

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وقال أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ: وَزْنُ نَوَاةٍ من ذَهَبٍ وزْنُ ثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ وثُلُثٍ.

وقال إسحاقُ: وزْنُ نَوَاةٍ من ذَهَبٍ، وزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ. أخبرني بذٰلك إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ عن أحمد بن حنبل وإسحاق[1].

٢٣ـ باب مَا جَاءَ في الغِيبَةِ

٢٠٤٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا عبدُ العَزِيزِ بنُ محمدٍ، عن العَلاَءِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قِيلَ: يا رسولَ الله ما الغِيبَةُ؟ قال: «ذِكْرُكَ أخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ». قال: أرَأيْتَ إن كانَ فيهِ ما أقُولُ؟ قال: «إن كانَ فيه ما تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وإن لم يَكُنْ فيهِ ما تَقُولُ، فَقَدْ بَهَتَّهُ»[2].

= (١٤٢٧)، وأبو داود (٢١٠٩)، والنسائي ٦/١١٩-١٢٠ و١٢٩ و١٣٦، وفي «الكبرى» (٨٣٢٢)، وهو في «المسند» (١٢٦٨٥) و(١٢٩٧٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٠٦٠).

(١) هو إسحاق بن راهويه.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٨٩)، وأبو داود (٤٨٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥١٨)، وهو في «المسند» (٧١٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٥٨) و(٥٧٥٩). =

وفي البابِ عن أبي بَرْزَةَ، وابنِ عُمَرَ، وعبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٢٤ـ باب مَا جَاءَ في الحَسَدِ

٢٠٤٨ـ حَدَّثَنَا عبدُ الجَبَّارِ بنُ العَلاَءِ بن عبد الجبار العَطَّارُ وسَعِيدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ، قالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عيينة، عن الزُّهْرِيِّ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهُ ﷺ: «لا تَقَاطَعُوا ولا تَدَابَرُوا ولا تَبَاغَضُوا ولا تَحَاسَدُوا، وكُونُوا عِبَادَ الله إخْوَاناً، ولا يَحِلُّ لمُسْلمٍ[1] أن يَهْجُرَ أخَاهُ فَوقَ ثَلاثٍ»[2].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، والزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ وابن عمر، وابنِ مَسْعُودٍ، وأبي هُرَيْرَةَ.

٢٠٤٩ـ وحَدَّثَنَا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قال حَدَّثَنَا

= قوله: «بهته»، قال البغوي: أي كذبت عليه، يقال: بَهَتَ صاحبه يبهت بهتاً وبهتاناً، والبهتان: الباطل الذي يتحير من بطلانه وشدة نكيره، يقال: بُهت يُبهتُ إذا تحير، فهو مبهوت.

(١) في (أ) و(ب): «للمسلم».

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠٦٥) و(٦٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٩)، وأبو داود (٤٩١٠)، وهو في «المسند» (١٢٠٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٦٠).

الزُّهْرِيُّ، عن سالمٍ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا حَسَدَ إلاَّ في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً، فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النَّهَارِ، ورَجُلٌ آتاهُ الله القُرْآنَ، فهو يَقومُ به آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ»[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن ابنِ مَسْعُودٍ، وأبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هٰذا.

٢٥ـ باب مَا جَاءَ في التَّبَاغُضِ

٢٠٥٠ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قال: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي سُفْيَانَ

عن جَابِرٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أيِسَ أن يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ، ولٰكِنْ في التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»[2].

وفي البابِ عن أنَسٍ، وسُلَيْمَانَ بنِ عَمْرِو بنِ الأحْوَصِ عن

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٠٢٥) و(٧٥٢٩)، ومسلم (٨١٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٠٧٢)، وابن ماجه (٤٢٠٩)، وهو في «المسند» (٤٥٥٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٢٥).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨١٢)، وهو في «المسند» (١٤٣٦٦) و«صحيح ابن حبان» (٥٩٤١)، وزاد مسلم: في «جزيرة العرب»، قال الإمام النووي فيه: هٰذا الحديث من معجزات النبوة، ومعناه أيس أن يعبده أهل جزيرة العرب، ولٰكنه سعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها.

أبيهِ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ.

وأبو سُفْيَانَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بنُ نَافع.

٢٦ـ باب مَا جَاءَ في إصْلاَحِ ذَاتِ البَيْنِ

٢٠٥١ـ حَدَّثَنَا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حَدَّثَنَا أبو أحمد، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. (ح)

وحَدَّثَنا مَحْمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ وأبو أحمدَ، قالا: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن ابنِ خُثَيْمٍ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ

عن أسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ الكَذِبُ إلاَّ في ثَلاَثٍ: يُحَدِّثُ الرَّجُلُ امْرأَتَهُ لِيُرْضِيهَا، والكَذِبُ في الحَرْبِ، والكَذِبُ لِيُصْلحَ بينَ النَّاسِ». وقال محمودٌ في حَدِيثِهِ: «لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إلاَّ في ثَلاثٍ»[1].

---

(١) حديث حسن لغيره وهٰذا إسناد ضعيف لضعب شهر بن حوشب، وأخرجه أحمد (٢٧٦٠٨).

وأخرج أحمد (٢٧٢٧٢) من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أمه أم كلثوم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس بالكاذب مَنْ أصلح بين الناس فقال خيراً أو نمى خيراً» ولم أسمعه يُرخص في شيءٍ مما يقول الناسُ إلا في ثلاث: الحرب والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها. وإسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه كذٰلك مسلم (٢٦٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٢٣) من طرق عن =

هٰذا حديثٌ حسنٌ لا نَعْرِفُهُ من حديثِ أَسْمَاءَ إلاَّ من حديثِ ابنِ خُثَيْمٍ.

ورَوَى داودُ بنُ أبي هِنْدٍ هٰذا الحديثَ عن شَهْرِ بنِ حَوشَبٍ، عن النبيِّ ﷺ، ولم يذْكُر فيهِ: عن أَسْمَاءَ.

= ابن شهاب، بهٰذا الإسناد (٩١٢٤).

إلا أن قوله فيه: «ولم أسمعه... إلخ» اختلف على ابن شهاب في كونه من أصل الحديث أو مدرجاً من كلامه، قال الحافظ في الفتح ٥/ ٣٠٠: وهٰذه الزيادة مدرجة بيَّن ذٰلك مسلم في روايته من طريق يونس عن الزهري، فذكر الحديث قال: وقال الزهري، وكذا أخرجها النسائي مفردة من رواية يونس (٩١٢٥)، ورجح الإدراج الدارقطني في «العلل» ٥ الورقة ٢١٠، والخطيب في «الفصل للوصل» ١/ ٢٥٨ـ٢٧٥، والحافظ موسى بن هارون نقله عن الخطيب في «الفصل للوصل».

وأخرج أحمد (٢٧٢٧٨) من طريق ابن جريج، عن الزهري، عن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة أنها قالت: رخَّص النبي ﷺ من الكذب في ثلاث: في الحرب، والإصلاح بين الناس، وقول الرجل لامرأته، وابن جريج مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أحمد (٢٧٢٧٥)، وأبو داود (٤٩٢١)، والنسائي (٩١٢٤) من طريق عبد الوهاب بن رفيع (وهو ثقة) عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أم كلثوم، وقد وهم عبد الوهاب في ذٰلك كما نبه على ذٰلك الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٥/ ٣٠٠.

وله شاهد مرسل صحيح عند الحميدي (٣٢٩) حدثنا سفيان، حدثني صفوان، عن عطاء بن يسار، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله صلى الله عليك: هل علي جناح أن أكذب أهلي؟ قال: «لا، فلا يحب الله الكذب» قال: يا رسول الله، أستصلحها واستطيب نفسها، قال: «لا جناح عليك».

وسيأتي حديث أم كلثوم عن المصنف مختصراً في الحديث التالي.

٢٠٥٢ـ حَدَّثَنَا أبو كُريب، قال: حَدَّثَنَا ابنُ أبي زَائِدَةَ، عن داودَ بن أبي هِنْدٍ.

٢٠٥٣ـ وحَدَّثَنَا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، قال: حَدَّثَنَا إسماعيلُ بنُ إبراهيم، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرحمٰن

عن أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ، قالتْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ليسَ بالكَاذِبِ من أصْلَحَ بينَ النَّاسِ فقالَ خَيْراً، أو نَمَى خَيْراً»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٧ـ باب مَا جَاءَ في الخِيَانَةِ والغِشِّ

٢٠٥٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، عن محمدِ بن يَحْيَى بنِ حَبَّانَ، عن لُؤْلُؤَةَ

عن أبي صِرْمَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من ضَارَّ ضَارَّ الله بهِ، ومن شَاقَّ شَقَّ الله عَلَيْهِ»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥)، وأبو داود (٤٩٢٠) و(٤٩٢١)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٢٣). وهو في «المسند» (٢٧٢٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٣٣).

(٢) حديث حسن بشواهده، وهذا إسناد ضعيف بجهالة لؤلؤة مولاة الأنصار، فقد ذكرها الحافظ الذهبي في قسم المجهولات من «الميزان» ٤/ ٦١٠.

وأخرجه أبو داود (٣٦٣٥)، وابن ماجه (٢٣٤٢). وهو في «المسند» (١٥٧٥٥).

وفي الباب عن أبي بكرٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ غَريبٌ.

٢٠٥٥ـ حَدَّثَنَا عبدُ بنُ حُمَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ العُكْلِيُّ، قال: حَدَّثَني أبو سَلمَةَ الكِنْديُّ، قال: حَدَّثَنَا فَرْقَدُ السَّبَخيُّ، عن مُرَّةَ بنِ شَرَاحِيلَ الهَمْدَانيِّ وهو الطَّيِّبُ

عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَلْعُونٌ من ضَارَّ مُؤْمِناً[1] أو مَكَرَ بهِ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٢٨ـ باب مَا جَاءَ في حَقِّ الجِوَارِ

٢٠٥٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الأعْلَى، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن دَاوُدَ ابنِ شَابُورَ وبَشِيرٍ أبي إسماعيلَ، عن مُجَاهِدٍ

أنَّ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو ذُبِحَتْ لهُ شَاةٌ في أهْلِهِ، فَلَمَّا جَاءَ قال:

---

(١) في (ب): «مسلماً».

(٢) حديث ضعيف لضعف أبي أسامة الكندي وفرقد السبخي، وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٦٧)، وابن عدي ٦/ ٢٠٥٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٤٩ و٤/ ١٦٤ من طرق عن فرقد السبخي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٩٦)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ١٦٤ من طرق عن مرة الهمداني، به. وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف، وسقط من مطبوع «مسند» أبي يعلى: جابرٌ الجعفي، ولم يتفطن له محققه، فقد صرح الطبراني أنه لم يرو هٰذا الحديث عن عامر الشعبي إلا جابر الجعفي.

أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا اليَهُودِيِّ؟ أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا اليَهُودِيِّ؟ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «ما زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[1].

وفي الباب عن عَائِشَةَ، وابنِ عَبّاس، وعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، وأبي هُرَيرَةَ، وأنَسٍ، وعبدِ الله بن عمرٍو، والمِقْدَادِ بنِ الأسْوَدِ، وأبي شُرَيْحٍ، وأبي أُمَامَةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ من هٰذا الوجهِ، وقَدْ رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن مُجَاهِدٍ، عن عائشةَ[2] وأبي هُرَيْرَةَ[3] أيضاً، عن النبيِّ ﷺ.

٢٠٥٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعيدٍ، عن أبي بَكْرٍ -وهو ابنُ محمدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ- عن عَمْرَةَ

عن عَائِشَةَ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[4].

٢٠٥٨ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ محمدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ، عن شُرَحْبيلَ بن شَرِيكٍ، عن أبي عبدِ الرَّحْمٰنِ الحُبُلِيِّ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٥١٥٢). وهو في «المسند» (٦٤٩٦).

(٢) حديث صحيح، وهو في «المسند» (٢٤٦٠٠) من طريق مجاهد.

(٣) حديث صحيح، وهو في «المسند» (٨٠٤٦).

(٤) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤)، وأبو داود (٥١٥١)، وابن ماجه (٣٦٧٣). وهو في «المسند» (٢٤٢٦٠) و(٢٦٠١٣).

عن عبد الله بنِ عَمْرٍو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ الأصْحَابِ عندَ الله خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِه، وخَيْرُ الجِيْرَانِ عندَ الله خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

وأبو عبدِ الرَّحمٰنِ الحُبُليُّ اسمُه: عبدُ الله بنُ يَزيدَ.

٢٩ـ باب مَا جَاءَ في الإحْسَانِ إلى الخَدَمِ

٢٠٥٩ـ حَدَّثَنَا بُندار، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الرحمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن واصِلٍ، عن المَعْرُورِ بنِ سُوَيْدٍ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ الله فتْيَةً[2] تَحْتَ أيْدِيكُمْ، فمن كان أخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ من طَعَامِهِ، ولْيُلْبِسْهُ من لِبَاسِهِ، ولا يُكَلِّفُهُ ما يَغْلِبُهُ، فَإنْ كَلَّفَهُ ما يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ»[3].

وفي البابِ عن عَلِيّ، وأمِّ سَلمَةَ، وابن عُمَرَ، وأبي هُرَيْرَةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

---

(١) حديث صحيح، وهو في «المسند» (٦٥٦٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥١٨) و(٥١٩).

(٢) كذا في (د) ونسخة بهامش (ظ)، وفي (أ) و(ظ): «فتنة» وكتب بهامش (أ): «صوابه فتية».

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٠) و(٦٠٥٠)، ومسلم (١٦٦١)، وأبو داود (٥١٥٧) و(٥١٥٨)، وابن ماجه (٣٦٩٠). وهو في «المسند» (٢١٤٠٩).

٢٠٦٠ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، قال: أخبَرنا يَزِيدُ بنُ هارونَ، عن هَمَّامِ ابنِ يَحْيَى، عن فَرْقَدٍ، عن مُرَّةَ

عن أبي بَكْرٍ الصدِّيق، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّءُ المَلَكَةِ»(١).

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ. وقد تَكلمَ أيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وغَيْرُ واحِدٍ في فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ من قِبَلِ حِفْظِهِ.

٣٠ـ باب النَّهْي عن ضَرْبِ الخَدَمِ وشَتْمِهِم

٢٠٦١ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: حدثنا عبدُ الله، عن فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ، عن ابنِ أبي نُعْمٍ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال أبو القَاسِمِ ﷺ نَبيُّ التَّوبَةِ: «من قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئاً مِمَّا قال لهُ، أقَامَ عليهِ الحَدَّ يومَ القِيَامَةِ إلاَّ أنْ يَكُونَ كما قال»(٢).

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وفي البابِ عن سَوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ، وعبدِ الله بنِ عُمَرَ.

---

(١) إسناده ضعيف لضعف فرقد السبخي، وأخرجه ابن ماجه (٣٦٩١)، وهو في «المسند» (١٣) و(٣١) و(٣٢).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٨٥٨)، ومسلم (١٦٦٠)، وأبو داود (٥١٦٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣٥٢). وهو في «المسند» (٩٥٦٧)، وجاء عند البخاري وأبي داود بلفظ: «من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جُلِدَ يومَ القيامة».

وابنُ أبي نُعْمٍ: هُوَ عبدُ الرحمٰنِ بنُ أبي نُعْمٍ البَجَليُّ، يُكْنَى أبا الحَكَمِ.

٢٠٦٢ـ حَدَّثَنَا مَحمودُ بنُ غَيْلاَنَ، قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قال: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عن الأعْمَشِ، عن إبْراهيمَ التَّيْمِيِّ، عن أبيهِ

عن أبي مَسْعُودٍ، قال: كُنْتُ أضْرِبُ مَمْلُوكاً لي، فَسَمِعْتُ قَائِلاً من خَلْفي يَقُولُ: اعْلَمْ أبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ أبَا مَسْعُودٍ، فَالتَفَتُّ فَإذَا أنَا بِرَسُولِ الله ﷺ، فقال: «اللهُ أقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ». قال أبو مَسْعُودٍ: فما ضَرَبْتُ مَمْلُوكاً لي بَعْدَ ذٰلِكَ[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

إبراهيمُ التَّيْمِيُّ هو: إبراهيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ شَرِيكٍ.

٣١ـ باب مَا جَاء في أدَبِ الخادِمِ

٢٠٦٣ـ حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: أخْبرنا عبدُ اللهِ، عن سُفْيانَ، عن أبي هارُونَ العَبْدِيِّ

عن أبي سَعِيْدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا ضَرَبَ أحدُكُمْ خادِمَهُ، فذَكَرَ الله فَارْفَعُوا أيْدِيَكُمْ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٦٥٩)، وأبو داود (٥١٥٩) و(٥١٦٠). وهو في «المسند» (١٧٠٨٧) و(٢٢٣٥٤).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف أبي هارون العبدي، قال عنه الحافظ في «التقريب»: متروك، ومنهم من كذبه. =

وأبو هارُونَ العَبْدِيُّ اسْمُهُ: عُمارَةُ بنُ جُوَيْنٍ.

وقال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: ضَعَّفَ شُعْبةُ أبا هارُونَ العَبْدِيَّ. قال يَحْيَى: وما زَالَ ابنُ عَونٍ يَروِي عن أبي هارون حَتَّى ماتَ.

٣٢ـ باب ما جاءَ في العَفْوِ عن الخَادِمِ[1]

٢٠٦٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ، قال: حَدَّثَنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، عن أبي هانىءٍ الخَوْلانِي، عن عبَّاس بن جلَيد الحَجْرِيِّ

عن عبد الله بنِ عُمَرَ، قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، كَمْ أعْفُو عن الخَادِمِ؟ فَصَمَتَ عنه رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قالَ: يا رسولَ اللهِ، كَمْ أعْفُو عن الخادِمِ. قال: «كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً»[2].

= وأخرجه عبد بن حميد (٩٤٨) و(٩٥٣)، وابن عدي ٥/ ١٧٣٣، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤١٣).

(١) لم يرد هذا العنوان في شيء من أصولنا الخطية، وأثبتناه من النسخة التي شرح عليها المباركفوري، وجاء في المطبوع مقدماً على باب «ما جاء في أدب الخادم» ومكانه هنا في جميع أصولنا الخطية.

(٢) حديث حسن بطرقه، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد، وقد توبع، وعباس بن جليد الحجري روى له أبو داود والترمذي، وهو ثقة، لٰكن قال بعضهم: لم يسمع من ابن عمر مع أنه عاصره، وصرح بسماعه أحمد بن سعيد الهمداني وأحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، عن أبي هانىء، عند أبي داود والبيهقي من طريقه، وقد وقع في رواية أصبغ عن ابن وهب: سمع عبد الله =

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ. ورَوَاهُ عبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ، عن أبي هانِىءٍ الخَوْلانيِّ، بهٰذا الإسْنادِ نَحْوَه.

٢٠٦٥ـ حَدَّثنا قُتَيْبةُ، قال: حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، عن أبي هانىءٍ الخَوْلانيِّ، بهٰذا الإسْنادِ نحوَهُ. ورَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحَديث عن عبد اللهِ بنِ وهْبٍ، بهٰذا الإسْناد. وقال: عن عبد الله عَمْرو[1].

٣٣ـ باب ما جَاءَ في أدَبِ الوَلَدِ

٢٠٦٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ، قال: حَدَّثَنا يَحْيى بنُ يَعْلَى، عن ناصِحٍ، عن سِمَاكٍ عن جابِرِ بن سَمُرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لأَن يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ ولَدَهُ خَيْرٌ من أن يَتَصَدَّقَ بصاعٍ»[2].

هٰذا حديثٌ غَريبٌ.

وناصِحُ بن العَلاءِ الكُوفيُّ[3] ليسَ عِنْدَ أهْلِ الحدِيث بالقَوِيِّ،

= ابن عمرو بن العاص، قال البيهقي: وابن عمر أصح.

وأخرجه أبو داود (٥١٦٤). وهو في «المسند» (٥٦٣٥) و(٥٨٩٩)، وانظر فيهما تتمة الكلام عليه.

(١) حسن بطرقه، وانظر ما سبق.

(٢) إسناده ضعيف لضعف ناصح، وهو ابن عبد الله، وهو في «المسند» (٢٠٩٠٠) و(٢٠٩٧٠) من زيادات عبد الله، وقال بعده: وهٰذا الحديث لم يخرجه أبي في «مسنده» من أجل ناصح، لأنه ضعيف في الحديث، وأملاه عليَّ في النوادر.

(٣) هٰكذا قال المصنِّف ولم ينسبه في روايته، وقد وهم في قوله: «هو ابن العلاء الكوفي» كما قال الحافظ المزي، وإنما هو ابن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمٰن الكوفي، صاحب سماك بن حرب، وابن العلاء إنما هو البصري لا الكوفي، وهو =

وُلا يعْرَفُ هٰذا الحديثُ إلا من هٰذا الوَجْهِ.

وناصِحٌ شَيْخٌ آخَرُ بَصْرِيٌّ، يَرْوِي عن عَمَّارِ بنِ أبي عَمَّارٍ وغَيْرِه، وهو أثْبَتُ من هٰذا.

٢٠٦٧ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بنُ عَليٍّ، قال: حَدَّثَنا عامِرُ بنُ أبي عَامِرٍ الخَزَّازُ، قال: حَدَّثَنا أيُّوبُ بنُ موسى، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «ما نَحَلَ والدٌ ولَداً مِن نُحْلٍ أفْضَلَ من أدَبٍ حَسَنٍ»[1].

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حَديثِ عامِرِ بنِ أبي عامِرٍ الخَزَّازِ، وأيُّوبُ بنُ موسى هو ابنُ عَمْرِو بنِ سَعِيدِ بنِ العاصِ، وهٰذا عِنْدِي حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

٣٤ـ باب ما جَاءَ في قَبُولِ الهَدِيَّةِ والمُكافَأةِ عَلَيْها

٢٠٦٨ـ حَدَّثَنا يَحْيى بنُ أكْثَمَ وعَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ، قالا: حَدَّثَنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ

= الذي يروي عن عمار بن أبي عمار.

(١) إسناده ضعيف لضعف عامر بن أبي عامر الخزاز، وهو عامر بن صالح بن رستم المزني، ولإرساله فإن عمرو بن سعيد بن العاص جدَّ أيوب بن موسى ليس له صحبة، وموسى بن عمرو تفرد بالرواية عنه ابنه أيوب.

وأخرجه أحمد (١٥٤٠٣/ ١) و(١٦٧١٠).

عن عَائِشَةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقْبَلُ الهَدِيّةَ، ويُثيبُ عَلَيْها[1].

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ، وأنَسٍ، وابنِ عُمَرَ، وجابِرٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ غَريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلا من حديثِ عِيسَى بنِ يُونُسَ، عن هِشامٍ.

٣٥ـ باب ما جَاءَ في الشُّكرِ لِمَنْ أحْسَنَ إلَيْكَ

٢٠٦٩ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: أخْبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، قال: أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من لا يَشْكُرِ النَّاسَ، لا يَشْكُرِ اللهَ»[2].

هٰذا حديثٌ صَحيحٌ.

٢٠٧٠ـ حَدَّثَنا هَنّادٌ، قال: حَدَّثَنا أبو مُعاوِيَةَ، عن ابن أبي لَيْلى. (ح)

وحَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ وكيعٍ، حَدَّثَنا حُمَيْدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ الرُّؤاسي، عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن عَطِيّةَ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٥٨٥)، وأبو داود (٣٠٣٦). وهو في «المسند» (٢٤٥٩١)، وقال البخاري عقب روايته: لم يذكر وكيع ومحاضر: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: قال الحافظ في «الفتح» ٥/ ٢١٠: فيه إشارة إلى أنعيسى بن يونس تفرد بوصله عن هشام. قلنا: ورواية وكيع وصلها ابن أبي شيبة ٦/ ٥٥١ عنه عن هشام، قال: كان النبيُّ ﷺ... وقال الحافظ: ورواية محاضر لم أقف عليها بعد.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٨١١). وهو «المسند» (٧٥٠٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤٠٧).

عن أبي سَعِيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من لم يَشْكُرِ النَّاسَ، لم يَشْكُرِ الله»[1].

وفي البابِ عن أبي هُرَيرَةَ، والأشعَثِ بنِ قَيْسٍ، والنُّعْمَانِ بنِ بَشِير.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ.

٣٦ـ باب ما جَاءَ في صَنائِعِ المَعْروفِ

٢٠٧١ـ حَدَّثَنا عَبَّاسُ بنُ عبدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ، قال: حَدَّثَنا النَّضْرُ بنُ مُحمَّدٍ الجُرَشِيُّ اليَماميُّ، قال: حَدَّثَنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنا أبو زُمَيْلٍ، عن مالِكِ بنِ مَرْثَدٍ، عن أبيهِ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ في وَجْهِ أخِيكَ، لكَ صَدقةٌ، وأمْرُكَ بالمَعْرُوفِ ونَهْيُكَ عن المُنْكَرِ صَدقَةٌ، وإرْشادُكَ الرَّجُلَ في أرْضِ الضّلالِ، لكَ صَدقَةٌ، وبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ البَصَرِ، لكَ صَدقَةٌ[2]، وإماطتُكَ الحَجَرَ والشَّوك والعَظْمَ عن الطَّرِيقِ، لكَ صدقَةٌ، وإفْراغُكَ من دَلْوِكَ في دَلْوِ أخِيكَ، لكَ صَدَقةٌ»[3].

---

(١) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى، وأخرجه أحمد (١١٢٨٠).

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف.

(٢) قوله: «وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة» لم يرد في أصولنا الخطية، وأثبتناه من النسخة التي اعتمدها المباركفوري.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه ابن حبان (٤٧٤) و(٥٢٩) من طريق النضر =

وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ، وجابِرٍ، وحُذَيْفةَ، وعَائِشَةَ، وأبي هُرَيْرَةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

وأبو زُمَيْل: سِمَاكُ بنُ الوَلِيدِ الحَنَفِيُّ، والنضر بن محمد: هو الجُرَشي اليمامي[1].

٣٧ـ باب ما جَاءَ في المِنْحَةِ

٢٠٧٢ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أبي إسحاقَ، عن أبيهِ، عن أبي إسْحاق، عن طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ، قال:

سَمِعْتُ عبدَ الرحمٰنِ بن عَوْسَجَة يَقُولُ: سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ يقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقُولُ: «من مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أو وَرِقٍ، أو هَدى زُقاقاً، كانَ لهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبةٍ»[2].

= ابن محمد، بهٰذا الإسناد.

وقد جاء بعضه ضمن حديث من طرق عن أبي ذر عند أحمد (٢١٣٦٣) و(٢١٤٧٣) و(٢١٤٨٤)، ومسلم (١٠٠٦)، والنسائي في «الكبرى» (٩٠٢٧)، وابن حبان (٣٣٧٧).

(١) قوله: «والنضر بن محمد هو الجرشي اليمامي» هٰكذا جاءت في جميع النسخ، ولا داعي لتكرارها، لوروده منسوباً كذٰلك في الرواية.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١٨٥١٦) و(١٨٦٦٥)، وابن حبان (٥٠٩٦).

قوله: «هدى زُقاقاً» قال ابن الأثير في «النهاية» ٥/ ٢٥٤: هو من هداية الطريق: أي من عرَّف ضالاً و ضريراً طريقه، ويُروى بتشديد الدال، إما للمبالغة من الهداية، أو من الهدية: أي من تصدق بزقاقٍ من النخل: وهو السكة والصفُّ من=

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من حَديثِ أبي إسْحاقَ، عن طَلْحَةَ بنِ مُصرِّفٍ، لا نَعْرِفُهُ إلاّ من هٰذا الوَجْهِ، وقد رَوَى مَنْصُورٌ ابنُ المُعْتَمِرِ وشُعْبَةُ عن طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ هٰذا الحَدِيثَ.

وفي البابِ عن النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ.

ومَعْنى قَوْلِهِ: «من مَنَحَ مَنِيْحَةَ وَرِقٍ» إنّما يَعْنِي بهِ قَرْضَ الدَّرَاهِمِ، قَوْلُهُ: «أو هَدَى زُقاقاً» إنما يَعْني بهِ هِدايَةَ الطّرِيقِ، وهو إرشاد السبيل.

٣٨ـ باب ما جَاءَ في إماطَةِ الأذَى عن الطرِيقِ

٢٠٧٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشِي في الطَّرِيق إذ وجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ، فأخّرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لهُ، فغَفَرَ لهُ»[1].

وفي البابِ عن أبي بَرْزَةَ، وابن عَبَّاسٍ، وأبي ذَرٍّ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٩ـ باب ما جَاءَ أنَّ المَجالِسَ بالأمانةِ

٢٠٧٤ـ حَدَّثَنا أحْمدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدثنا عبدُ الله بنُ المُباركِ، عن

= أشجاره.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٢) و(٢٤٧٢)، ومسلم (١٩١٤) وص٢٠٢١ (١٢٧)، وأبو داود (٥٢٤٥)، وابن ماجه (٣٦٨٢). وهو في «المسند» (٨٤٩٨) و(١٠٨٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٦) وما بعده.

ابن أبي ذِئْبٍ، قال: أخْبَرَنِي عبدُ الرحمٰنِ بنُ عَطاءٍ، عن عبد المَلِكِ ابنِ جابِرِ بنِ عَتِيكٍ

عن جابِرِ بنِ عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ الحديثَ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَهِيَ أمانَةٌ»(١).

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ، وإنَّما نَعْرِفُهُ من حديثِ ابنِ أبي ذِئْبٍ.

٤٠ـ باب ما جَاءَ في السَّخَاءِ

٢٠٧٥ـ حَدَّثَنا أبو الخَطّابِ زِيادُ بنُ يَحْيَى الحسَّاني البَصْرِيُّ، قال: حَدَّثَنا حَاتِمُ بنُ وَرْدانَ، قال: حَدَّثَنا أيُّوبُ

عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن أسْماءَ بِنْتِ أبي بكْرٍ، قالت: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّهُ ليسَ لي من شَيءٍ إلا ما أدخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ أفأُعْطِي؟ قال: «نعم، ولا تُوكِي فيُوكَى عليكِ» يقُولُ: لا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ»(٢).

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد حسن في الشواهد من أجل عبد الرحمٰن بن عطاء ـ وهو القرشي مولاهم أبو محمد الذارع المدني.

وأخرجه أبو داود (٤٨٦٨). وهو في «المسند» (١٤٤٧٤)، وانظر تتمة شواهده هناك.

وقوله: «ثم التفت» قال السندي في حاشية «المسند»: أي في أثناء حديثه خوفاً من أن يسمعه أحد، فهذا قرينة على أنه سر، فلا يجوز إفشاء سره، وقيل: معنى التفت: انصرف، فكل كلام أمانة لا ينبغي نقله، وعلى الأول ما قامت فيه قرينة أنه سر، فهي أمانة، وهو أظهر.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٤٣٣) و(١٤٣٤) و(٢٥٩٠)، =

وفي البابِ عن عَائِشَةَ، وأبي هُرَيْرَةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ. ورَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا الحديثَ بهٰذا الإسْنادِ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عَبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، عن أسْماءَ بِنْتِ أبي بكْرٍ. ورَوَى غَيْرُ واحِدٍ هٰذا عن أيُّوبَ، ولَمْ يذْكُرُوا فيهِ: عن عَبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ.

٢٠٧٦ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قال: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ محمدٍ الوَرَّاقُ، عن يَحْيى بنِ سَعِيدٍ، عن الأعْرَجِ

عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ من اللهِ، قريبٌ من الجَنَّةِ، قَرِيبٌ من النَّاسِ، بَعِيدٌ من النَّارِ، والبَخِيلُ بَعِيدٌ من اللهِ، بَعِيدٌ من الجَنَّةِ، بَعِيدٌ من النَّاسِ، قَرِيبٌ من النّارِ، والجاهِلُ السَّخِيُّ أحَبُّ إلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ من عَابِدٍ بَخِيلٍ»(١).

= ومسلم (١٠٢٩)، وأبو داود (١٦٩٩)، والنسائي ٥/ ٧٤، وفي «الكبرى» (٢٣٣٢). وهو في «المسند» (٢٦٩١٢) و(٢٦٩٨٨).

وقوله: «لا توكي» من الإيكاء: وهو شدُّ رأس الوعاء بالوكاء، وهو الذي يربط به، والإحصاء: معرفة قدر الشيء وزناً أو عدداً، وهو من باب المقابلة، والمعنى: النهي عن منع الصدقة خشية النفاد، فإن ذٰلك أعظم الأسباب لقطع مادة البركة، لأن الله يثيب على العطاء بغير حساب، ومن لا يحاسب عند الجزاء لا يحسب عليه عند العطاء، ومن علم أن الله يرزقه من حيث لا يحتسب، فحقه أن يُعطي ولا يحسب.

قال النووي: معناه الحث على النفقة في الطاعة، والنهي عن الإمساك والبخل.

(١) حديث ضعيف، سعيد بن محمد الوراق ضعيف عندهم، وقال الدارقطني: متروك. وقد اضطرب في رواية هٰذا الحديث، فرواه مرة كما هو عند المصنف، =

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ من حديثِ يَحْيَى بنِ سَعيد، عن الأعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ إلا من حديثِ سَعِيدِ بنِ محمدٍ. وقد خُولِفَ سَعِيدُ بنُ محمدٍ في رِوَايةِ هٰذا الحديثِ عن يَحْيَى بنِ سَعيدٍ، إنّما يُرْوَى عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن عَائِشَةَ شَيءٌ مُرْسَلٌ[1].

٤١ـ باب ما جَاءَ في البُخل

٢٠٧٧ـ حَدَّثَنا أبو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، قال: حَدّثنا أبو دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنا صَدَقَةُ بنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنا مالِكُ بنُ دِينارٍ، عن عبد اللهِ بن غالِبٍ الحُدَّانيِّ

عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ «خَصْلَتانِ لا تَجْتَمِعانِ في مُؤْمِنٍ: البُخْلُ وسُوءُ الخُلُقِ»[2].

= ورواه مرة كما في رواية الطبراني في «الأوسط» (٢٣٨٤) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن الحارث التيمي، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢/ ١١٧، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص٢٣٥، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٥٢)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٢٣٩. وقال العقيلي: ليس لهٰذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره. وقال أبو حاتم: هٰذا حديث منكر.

(١) لم نقف على هٰذه الرواية المرسلة التي ذكرها المصنِّف.

(٢) إسناده ضعيف، صدقة بن موسى قال أبو حاتم: لين الحديث ولا يحتج به ليس بالقوي، وأخرجه عبد بن حميد (٩٩٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٢)، وأبو يعلى (١٣٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٥٨.

وفي الباب عن أبي هريرة رفعه: «لا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل مسلم» =

وفي البابِ عن أبي هُرَيرةَ.

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلا من حَديثِ صَدقَةَ بنِ مُوسَى.

٢٠٧٨ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، قال: حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، قال: حَدَّثَنا صَدَقَةُ بنُ مُوسَى، عن فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عن مُرَّةَ الطَّيِّبِ

عن أبي بكْرٍ الصِّدِّيقِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ خَبٌّ ولا بخيلٌ ولا منَّانٌ»(١).

= أخرجه أحمد (٧٤٨٠) و(٨٤٧٩) و(٨٥١٣) وهو حديث صحيح.

الشح: أشد البخل، قال السندي: أي لا ينبغي للمؤمن أن يجمع بينهما، إذ الشح أبعد شيءٍ من الإيمان، أو المراد بالإيمان: كمالُه، أو المراد: أنه قلما يجتمع الشحُّ والإيمان، فاعتبر ذٰلك بمنزلة العدم وأخبر أنهما لا يجتمعان.

(١) حسن لغيره وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف فرقد، وهو في «المسند» (١٣) و(٣٢).

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو رفعه «لا يدخل الجنة عاقّ، ولا منّان، ولا مدمن الخمر»، أخرجه أحمد (٦٥٣٧)، وهو حديث صحيح لغيره، وانظر شواهده فيه.

وعن ابن عباس رفعه: «خلق الله جنة عدن بيده، ودلّى فيها ثمارها، وشق فيها أنهارها، ثم نظر إليها، فقال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون، فقال: وعزتي وجلالي، لا يجاورني فيك بخيل» رواه الطبراني في «الكبير» (١٢٧٢٣)، وفي «الأوسط» (٥٥١٤)، وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/ ٣٩٧، وقال بعد نسبته للطبراني في «معجميه»: وأحد إسنادي الطبراني في «الأوسط» جيد، وانظر ما بعده.

الخب: بفتح الخاء وقد تكسر: الخداع، وهو الذي يسعى بين الناس بالفساد.

والمنان: الذي لا يُعطي شيئاً إلا مَنَّهُ، واعتدَّ به على من أعطاه، وهو مذموم، =

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

٢٠٧٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ رافعٍ، قال: حَدَّثَنا عبدُ الرَّزَّاقِ، عن بِشْرِ بنِ رافعٍ، عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، والفاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ»(١).

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا من هٰذا الوَجْهِ.

= لأن المِنَّةَ تفسد الصنيعة.

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف بشر بن رافع ضعيف، لٰكن تابعه الحجاج بن فرافصة عند أحمد (٩١١٨)، وأبي داود (٤٧٩٠)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣١٢٧) وهو حسن الحديث، فيتقوى. وطريق بشر بن رافع رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤١٨) وأبو داود (٤٧٩٠).

قال الإمام الطحاوي في شرح هذا الحديث: فتأملنا هٰذا الحديث لِنقف على المراد به ما هو إن شاء الله، فوجدنا الغِرَّ في كلام العرب: هٰذا الذي لا غائِلة معه ولا باطن له يُخالف ظاهره، ومن كانت هٰذه سبيله، أمِنَ المسلمون من لسانه ويده، وهي صفةُ المؤمنين، ووجدنا الفاجر ظاهِرُه خلاف باطنه، لأن باطنَه هو ما يكره، وظاهرَه، فمخالف لذٰلك، كالمنافق الذي يُظهر شيئاً غير مكروه منه، وهو الإسلام الذي يَحْمَدُه أهلُه عليه، ويُبطِنُ خلافه وهو الكُفرُ الذي يَذُمُّه المسلمون عليه، فكان مثلَ ذٰلك الخَبُّ الذي يُظهر المعنى الذي هو محمودٌ منه، حتى يحمدَه المسلمون على ذٰلك، ويُبطِنُ ضِدَّه مما يَذُمُّه المسلمون عليه، وهو الفاجرُ الذي وَصَفَهُ رسولُ الله ﷺ بما وصفه به في هٰذا الحديث، وخالف بينه وبينَ المؤمن الذي وصفه بما وصفه به في هٰذا الحديث والله عز وجل نسألُه التوفيق.

٤٢ـ باب ما جَاءَ في النَّفَقَةِ على الأَهْلِ

٢٠٨٠ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: أخْبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن شُعْبَةَ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ

عن أبي مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ على أهْلِهِ صَدقَةٌ»[1].

وفي البابِ عن عبدِ الله بنِ عَمْرو، وعَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ، وأبي هُرَيْرةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٢٠٨١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أسْماءَ

عن ثَوْبانَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أفْضَلُ الدِّينارِ دِينارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ على عِيالِهِ، ودِينارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ على دابَّتِهِ في سَبيلِ[2] الله، ودِينارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ على أصْحابِهِ في سَبيلِ الله». قال أبو قِلابَةَ:

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٥) و(٤٠٠٦) و(٥٣٥١)، ومسلم (١٠٠٢)، والنسائي ٥/ ٦٩، وفي «الكبرى» (٩٢٠٥)، وهو في «المسند» (١٧٠٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٣٩)، وجاء عندهم جميعاً: «وهو يحتسبها».

قال القرطبي المُحَدِّثُ: أفاد منطوقه أن الأجر في الإنفاق إنما يحصل بقصد القربة سواء كانت واجبة أو مباحة، وأفاد مفهومه أن من لم يقصد القربة لم يؤجر، لٰكن تبرأ ذمته من النفقة الواجبة، لأنها معقولة المعنى.

(٢) قوله: «في سبيل الله» لم يرد في أصولنا الخطية، وأثبتناه من النسخة التي اعتمدها المباركفوري.

بَدَأَ بالعِيالِ ثُمَّ قال: «وأيُّ رَجُلٍ أعْظَمُ أجْراً من رَجُلٍ يُنْفِقُ على عِيالٍ لهُ صِغارٍ يُعِفُّهُمُ اللهُ ،بهِ ويُغْنِيهِمُ اللهُ بهِ»[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٤٣ـ باب ما جَاءَ في الضِّيافَةِ

٢٠٨٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ

عن أبي شُرَيْحٍ العَدَويِّ: أنَّهُ قال: أبْصَرَتْ عَيْنايَ رسولَ اللهِ ﷺ وسَمِعَتْه أُذُنايَ حِينَ تكَلَّمَ بهِ قال: «من كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ، فليُكرِمْ ضَيفَهُ جائِزَتَهُ» قالوا: وما جائزَتُهُ؟ قال: «يومٌ وليلةٌ، قال: والضِّيافةُ ثَلاثةُ أيامٍ وما كانَ بعد ذٰلك، فهو صدقةٌ، ومن كانَ يُؤمنُ بالله واليَومِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أو ليَسْكُتْ»[2].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٢٠٨٣ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن ابن عَجْلانَ،

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٩٩٤)، وابن ماجه (٢٧٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٨٢)، وهو في «المسند» (٢٢٤٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٤٢).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠١٩) و(٦٤٧٦)، ومسلم (٤٨) (١٤) ٣/ ١٣٥٢، وأبو داود (٣٧٤٨)، وابن ماجه (٣٦٧٥)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» ٩/ ٢٢٤، وهو في «المسند» (١٦٣٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٢٨٧).

عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ

عن أبي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: الضِّيافَةُ ثَلاثةُ أيَّامٍ، وجائِزَتُهُ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ، وما أُنْفِقَ عليهِ بعدَ ذٰلكَ فَهو صَدَقةٌ، ولا يَحِلُّ لهُ أن يَثْوِيَ عندهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ»[1].

ومَعْنى قَولِهِ: «لا يَثْوي عِنْدَهُ»، يَعْني الضَّيْفَ لا يُقِيمُ عِنْدَهُ حَتَّى يَشْتَدَّ على صاحِبِ المَنْزِلِ، والحَرَجُ: هو الضِّيقُ، إنَّما قَولُهُ: حَتَّى يُحْرِجَهُ يقُولُ: حَتَّى يُضَيِّقَ عليهِ.

وفي البابِ عن عائِشَةَ، وأبي هُرَيْرَةَ.

وقد رَواه مالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو شُرَيْحٍ الخُزَاعِيُّ هو الكَعْبِيُّ وهو العَدَوِيُّ واسْمُهُ: خُوَيْلِدُ ابنُ عَمْرٍو.

٤٤ـ باب ما جاءَ في السَّعي على الأرمَلَةِ واليَتِيمِ

٢٠٨٤ـ حَدَّثَنا الأنْصارِيُّ، قال: حَدَّثَنا مَعْنٌ، قال: حَدَّثَنا مالِكٌ

عن صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إلى النبيِّ ﷺ، قال: «السَّاعِي على الأرْمَلَةِ والمِسْكِين، كالمُجاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ، أو كالذي يَصُومُ النَّهارَ ويَقُومُ اللَّيلَ»[2].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا مرسل أخرجه مالك في «الموطأ» (رواية =

٢٠٨٥ـ حَدَّثَنا الأنْصارِيُّ، قال: حَدَّثَنا مَعْنٌ، قال: حَدَّثَنا مالِكٌ، عن ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ، عن أبي الغَيْثِ

عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَريبٌ.

وأبو الغَيْثِ اسْمُهُ: سَالِمٌ مَوْلَى عبدِ اللهِ بنِ مُطِيعٍ، ثَورُ بنُ يَزِيدَ شامِيٌّ، وثَورُ بنُ زيدٍ مَدَنِيٌّ.

٤٥ـ باب ما جَاءَ في طَلاقَةِ الوَجْهِ وحُسْنِ البِشْرِ

٢٠٨٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنا المُنكَدِرُ بن مُحمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبيهِ

عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وإنَّ من المعرُوفِ أن تَلْقَى أخاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وأن تُفْرِغَ من دَلْوِكَ في إناءِ أخيْكَ»[2].

= أبي مصعب الزهري ١٩١٥) ومن طريق مالك أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٠٠٦).

وسيأتي موصولاً في الحديث الذي بعده.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٣٥٣) و(٦٠٠٧)، ومسلم (٢٩٨٢)، وابن ماجه (٢١٤٠)، والنسائي ٥/٨٦-٨٧، وهو في «المسند» (٨٧٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٤٥).

(٢) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف المنكدر بن محمد، وقد توبع على بعضه، ولبقيته شواهد تصححه.

وأخرجه أحمد (١٤٧٠٩) و(١٤٨٧٧) وانظر فيهما بقية تعليقنا عليه.

وفي البابِ عن أبي ذَرٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤٦ـ باب ما جَاءَ في الصِّدْقِ والكَذِبِ

٢٠٨٧ـ حَدَّثَنا هنّادٌ، قال: حَدَّثَنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعْمَشِ، عن شَقِيقِ ابنِ سَلمَةَ

عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بالصِّدْقِ، فَإنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّةِ، وما يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ ويتحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ، فإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، وإنَّ الفجور يَهْدِي إلى النّارِ، وما يَزَالُ العَبْدُ يكذِبُ ويَتَحرَّى الكَذِبَ حَتَّى يكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً»[1].

وفي البابِ عن أبي بكْرٍ، وعُمَرَ، وعبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، وابنِ عُمَرَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٢٠٨٨ـ حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ مُوسى، قال: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحِيْمِ بن هارونَ الغَسَّانِيِّ: حَدَّثكُمْ عبدُ العَزِيْزِ بنُ أبي رَوَّادٍ، عن نافعٍ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧)، وأبو داود (٤٩٨٩)، وهو في «المسند» (٣٦٣٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧٢) وما بعده.

عن ابنِ عُمَرَ: عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا كَذَبَ العَبْدُ، تباعَدَ عنهُ المَلَكُ مِيْلاً من نَتْنِ ما جاءَ بهِ»؟ قال يَحْيَى: فأقَرَّ بهِ عبدُ الرَّحيم بنُ هارونَ، فقالَ: نعم[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من هٰذا الوَجْهِ، تفَرَّدَ بهِ عبدُ الرحيمِ بنُ هارونَ[2].

٤٧ـ باب ما جاء في الفُحشِ

٢٠٨٩ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عَبد الأعْلى وَغَيْرُ واحدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمرٍ، عن ثابتٍ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما كانَ الفُحْشُ في

---

(١) إسناده ضعيف، عبد الرحيم بن هارون جهله أبو حاتم، وقال الدارقطني: متروك الحديث يكذب، وقال الحافظ في «التقريب»: ضعيف، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٣٩٤)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٨٠)، وابن عدي ١/ ٢٥ و٥/ ١٩٢١، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٩٧.

(٢) وقع في المطبوع بعد هٰذا حديث برقم (١٩٧٣): «حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان الرجل يحدث عن النبي ﷺ بالكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة. قال أبو عيسى: هٰذا حديث حسن». وهٰذا الحديث لم يرد في شيء من أصولنا الخطية، ولا في شرحي العراقي والمباركفوري، ولا في «تحفة الأشراف»، وهو حديث صحيح أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٩٥)، وعنه أحمد (٢٥١٨٢) وانظر تمام تخريجه فيه وصححه ابن حبان (٥٧٣٦).

شَيْءٍ إلاَّ شَانَهُ، وما كانَ الحَياءُ في شَيْءٍ إلاّ زانَهُ»[1].

وفي البابِ عن عَائشةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاّ من حديثِ عَبد الرَّزَّاقِ.

٢٠٩٠ـ حَدَّثَنا مَحمودُ بن غَيْلانَ، قَال: حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، قَال: أنبأنا شُعبةُ، عن الأعْمَشِ، قال: سَمِعتُ أبا وَائلٍ يُحَدِّثُ، عن مَسْرُوقٍ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «خِيارُكُمْ أحاسِنُكُمْ أخْلاقاً»، ولم يكُنِ النبيُّ ﷺ فاحشاً ولا مُتَفحِّشاً[2].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٤٨ـ باب ما جاء في اللّعْنةِ

٢٠٩١ـ حَدَّثَنا محمدُ بن المُثَنَّى، قَال: حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قَال: حَدَّثَنا هِشامٌ، عن قَتادةَ، عن الحَسنِ

عن سَمُرةَ بن جُنْدبٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تلاعَنُوا بِلَعْنةِ اللهِ، وَلا بِغَضبِهِ، وَلا بالنّارِ»[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤١٨٥)، وهو في «المسند» (١٢٦٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥١).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥٥٩) و(٦٠٢٩)، ومسلم (٢٣٢١) وهو في «المسند» (٦٥٠٤) و(٦٧٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٧) و(٦٤٤٢).

(٣) حسن لغيره، رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن فيه عنعنة الحسن البصري عن سمرة، وأخرجه أبو داود (٤٩٠٦)، وهو في «المسند» (٢٠١٧٥).

وفي البابِ عن ابنِ عَبَّاس، وأبي هُريرةَ، وابن عُمَرَ، وعِمْرانَ ابن حُصَينٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٠٩٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن يحيى الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ، قَال: حَدَّثَنا محمدُ بن سابقٍ، عن إسْرائيلَ، عن الأعْمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ

عن عَبد اللهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ المُؤْمِنُ بالطَّعَّانِ وَلا اللَّعَّانِ ولا الفاحِشِ وَلا البَذِيء»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وقد رُوِي عن عَبد اللهِ من غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ[2].

٢٠٩٣ـ حَدَّثَنا زَيْدُ بن أخْزَمَ الطَّائيُّ البَصْرِيُّ، قَال: حَدَّثَنا بِشْرُ بن عُمرَ، قَال: حَدَّثَنا أبَانُ بن يَزِيدُ، عن قَتادةَ، عن أبي العالِيةِ

عن ابن عبَّاسٍ: أنَّ رَجُلاً لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فقال: «لا تَلعن الرِّيحَ، فإنَّها مأمُورةٌ، وإنَّهُ من لَعنَ شَيْئاً لَيْسَ لهُ بأهْلٍ، رَجَعتِ اللَّعْنةُ عَلَيْهِ»[3].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد منكر، وقد بسطنا القول فيه في «المسند»، وله طريق آخر صحيح سيأتي في التخريج، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣٨٣٩). وأخرجه أحمد (٣٩٤٨)، وابن حبان (١٩٢) من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد، عن ابن مسعود، وإسناده صحيح.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير زيد بن أخزم، فقد أخرج له البخاري وهو ثقة حافظ، وأخرجه موصولاً أبو داود (٤٩٠٨)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٧٤٥) من طريق بشر بن عُمر، بهٰذا الإسناد. =

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْلمُ أحَداً أسْنَدهُ غَيْرَ بِشْرِ بن عُمرَ.

٤٩ـ باب ما جاء في تَعْليمِ النَّسَبِ

٢٠٩٤ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن محمدٍ، قال: أخْبرنا عَبد اللهِ بن المُباركِ، عن عَبد الملكِ بن عيسى الثّقَفيِّ، عن يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «تَعلَّمُوا من أنْسابِكُمْ ما تَصِلُونَ بهِ أرْحامَكُمْ، فَإنَّ صِلةَ الرَّحمِ مَحبّةٌ في الأهْلِ، مَثْراةٌ في المالِ، مَنْسأةٌ في الأثَرِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

وَمَعْنى قَوْلهِ: مَنْسأةٌ في الأثَرِ: يَعْني به الزِيادة في العُمُرِ[2].

= وأخرجه أبو داود أيضاً (٤٩٠٨) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن أبان بن يزيد، به مرسلاً.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد (٧٤١٣)، وهو صحيح ولفظه: «لا تسبوا الريح، فإنها تجيء بالرحمة والعذاب، ولٰكن سلوا الله خيرها، وتعوذوا بالله من شرها».

وحديث أبي بن كعب عند أحمد أيضاً (٢١١٣٨)، وهو صحيح.

(١) إسناده حسن، عبد الملك بن عيسى الثقفي روى عنه جمع، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه أحمد (٨٨٦٨).

وله شاهد من حديث ابن عباس عند الطيالسي (٢٧٥٧) والحاكم ١/ ٨٩ و٤/ ١٦١، وإسناده صحيح.

(٢) علق السندي على قول الترمذي هٰذا، فقال: أي: مَظِنَّةٌ لذٰلك، وموضع له، وذٰلك بأن يُبارك فيه بالتوفيق للطاعات، وعمارة أوقاته بالخيرات، وكذا بسط الرزق: عبارة عن البركة، وقيل: من توسيعه، وقيل: إنه بالنظر لما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ: أي: عمره ستون سنة، وإن وصل، فمئة، وقد علم الله ما =

٥٠ـ باب ما جاء في دَعْوةِ الأخِ لأخيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ

٢٠٩٥ـ حَدَّثَنا عَبدُ بن حُمَيْدٍ، قَال: حَدَّثَنا قَبِيصةُ، عن سُفيانَ، عن عَبد الرحمٰنِ بن زِيادِ بن أنْعُمَ، عن عَبد الله بن يَزِيدَ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما دَعْوةٌ أسْرعَ إجابةً من دَعْوةِ غائبٍ لغائبٍ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاّ من هٰذا الوَجْهِ.

والإفْرِيقيُّ يُضَعَّفُ في الحديثِ وهو عَبد الرحمٰنِ بن زِيادِ بن أنْعُمَ الإفريقي، وَعَبد اللهِ بن يَزِيدَ هو: أبو عَبد الرحمٰنِ الحُبُلي(٢).

٥١ـ باب ما جاء في الشَّتْمِ

٢٠٩٦ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثنا عبد العزِيزِ بن محمدٍ، عن العَلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال: «المُسْتبانِ ما قالا

= سيقع، وقيل: هو ذكره الجميل بعده، فكأنه لم يمت.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/١٩٨، وعبد بن حميد (٣٢٧) و(٣٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٢٣)، وأبو داود (١٥٣٥).

وله شاهد من حديث أبي الدرداء عند مسلم (٢٧٣٢) وأبي داود (١٥٣٤).

وآخر من حديث أنس عند البزار (٣١٧١)، وهو حسن في الشواهد.

وثالث من حديث عمران بن حصين عند البزار أيضاً (٣١٧٠).

(٢) من قوله: «وعبد الله» إلى هنا لم يرد إلا في نسخة في (ل).

فَعَلى البادِي مِنْهُما مَا لم يَعْتَدِ المَظْلُومُ»[1].

وفي البابِ عن سَعْدٍ، وابن مَسْعُودٍ، وَعَبد اللهِ بن مُغَفّلٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٠٩٧ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قَال: حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عن سُفيانَ

عن زِيادِ بن عِلاقة، قال: سَمِعتُ المُغِيرَةَ بن شُعبةَ يَقولُ: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الأمْوَاتَ، فَتُؤْذُوا الأحْياءَ»[2].

قد اخْتلفَ أصْحَابُ سُفيانَ في هٰذا الحديثِ: فَرَوَى بَعْضُهم مِثْلَ رِوَايةِ الحَفرِيِّ، وَرَوَى بَعْضُهم عن سُفيانَ، عن زِيادِ بن عِلاقةَ قال: سَمِعتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ عِنْدَ المُغِيرةِ بن شُعبةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوهُ[3].

٢٠٩٨ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن زُبَيْدٍ، عن أبي وَائلٍ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٨٧)، وأبو داود (٤٨٩٤)، وهو في «المسند» (٧٢٠٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٢٨) و(٥٧٢٩).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١٨٢٠٩)، وابن حبان (٣٠٢٢).

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين كما في الرواية السالفة، غير أن زياد بن علاقة سمعه هنا في هٰذه الرواية عن رجل عند المغيرة، ولعل هٰذا الرجلَ المبهم هو زيد بن أرقم كما ورد عند أحمد (١٩٢٨٨)، ولفظه: نال المغيرة ابن شعبة من عليٍّ، فقال زيد بن أرقم: قد علمت أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن سبِّ الموتى، فَلِمَ تسبُّ علياً، وقد مات!!

عن عَبد الله، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتالهُ كُفْرٌ».

قال زُبَيْدٌ: قُلْتُ لأبي وَائلٍ: أنْتَ سَمِعْتَهُ من عَبد اللهِ؟ قال: نَعَمْ[1].

هٰذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

٥٢ـ باب ما جاء في قَوْلِ المَعْرُوفِ

٢٠٩٩ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا عَليُّ بن مُسْهِرٍ، عن عَبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ، عن النُّعْمانِ بن سَعْدٍ

عن عَليٍّ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ في الجَنَّةِ غُرَفاً تُرَى ظُهُورُها من بُطُونِها وَبُطُونُها من ظُهُورِها»، فقامَ أعْرابيٌّ فقال: لِمَنْ هِيَ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «لِمَنْ أطَابَ الكلامَ، وأطْعمَ الطَّعامَ، وأدَامَ الصِّيامَ، وَصلَّى باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيامٌ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨)، ومسلم (٦٤)، وابن ماجه (٦٩)، والنسائي ٧/ ١٢٢، وهو في «المسند» (٣٦٤٧) و(٤١٢٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٣٩).

(٢) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق، ولجهالة النعمان بن سعد، وهو في «المسند» (١٣٣٨).

وسيتكرر عند المصنِّف برقم (٢٦٩٧) سنداً ومتناً، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو في «المسند» (٦٦١٥)، وفي سنده ضعف، وآخر من حديث أبي مالك الأشعري (٢٢٩٥) وسنده حسن في الشواهد.

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ عَبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ[1].

٥٣ـ باب ما جاء في فَضْلِ المَمْلُوكِ الصَّالحِ

٢١٠٠ـ حَدَّثَنا ابن أبي عمرَ، قال: حدَّثَنا سفيانُ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رسول اللهِ ﷺ، قال: «نِعِمَّا لأحَدِهِمْ أنْ يطِيعَ الله ويُؤَدِّيَ حقَّ سيِّدِهِ»، يَعْني المَمْلُوكَ. وقال كعْبٌ: صَدقَ اللهُ ورَسولهُ[2].

وفي البابِ عن أبي موسى، وابن عُمرَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢١٠١ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثنا وَكِيعٌ، عن سُفيانَ، عن أبي اليَقظانِ، عن زاذَانَ

عن ابن عُمرَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثةٌ على كُثْبانِ المِسْكِ ـ أُرَاهُ قال: يَوْمَ القِيامةِ ـ: عَبْدٌ أدَّى حَقّ اللهِ

---

(١) جاء في المطبوع عقب هٰذا العبارة التالية: «وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمٰن بن إسحاق هٰذا مِن قبل حفظه، وهو كوفيٌّ. وعبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي مدني، وهو أثبت من هٰذا، وكلاهما كانا في عصر واحد». وهي غير موجودة في أصولنا الخطية.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٥٤٩)، ومسلم (١٦٦٦)، وهو في «المسند» (٧٤٢٨) و(٩٠٦٩).

وَحَقَّ مَواليهِ، ورَجُلٌ أَمَّ قوماً وهم به راضون، ورجلٌ يُنادِي بالصَّلَواتِ الخَمسِ في كُلِّ يوْمٍ وَلَيْلةٍ»[1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ سُفيانَ، وأبو اليَقْظانِ اسْمهُ: عُثمانُ بن قَيْسٍ.

٥٤ـ باب ما جاء في مُعاشَرةِ النَّاسِ

٢١٠٢ـ حَدَّثَنا بندار، قال: حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن حَبيبِ بن أبي ثابتٍ، عن مَيْمُونِ بن أبي شَبيبٍ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقِ الله حَيْثُما كُنْتَ، وأتْبِعِ السَّيِّئةَ الحَسنةَ تَمْحُها، وَخالِقِ النَّاسَ بِخُلقٍ حَسنٍ»[2].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ[4].

---

(١) إسناده ضعيف، أبو اليقظان ضعفه غير واحد من الأئمة، لٰكن حديثه يكتب في المتابعات والشواهد، وهو في «المسند» (٤٧٩٩).

قوله: «على كثبان المسك» قال السندي: جمع كثيب، وهو ما ارتفع من الرمل كالتل الصغير، والمقصود بيان ارتفاعهم، وحسن حالهم.

(٢) حديث حسن كما قال المصنف، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير ميمون بن أبي شبيب، فقد روى له مسلم في المقدمة، وهو صدوق حسن الحديث، لٰكنه لم يسمع من أبي ذر كما قال أبو حاتم وغيره، ثم قد اختلف فيه على سفيان الثوري، وهو في المسند (٢١٣٥٤) من حديث أبي ذر، و(٢١٩٨٨) من حديث معاذ بن جبل، وانظر تمام الكلام عليهما فيه.

(٣) سيأتي عند المصنف برقم (٢١٢٢).

(٤) كذا في الأصول الخطية، وجاء في المطبوع ونسخة في (ظ): «حسن=

٢١٠٣ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حَدَّثَنا أبو أحمدَ وأبو نُعَيْمٍ، عن سُفيانَ، عن حَبِيبٍ، بهٰذا الإسْناد[١].

٢١٠٤ـ قال محمودٌ: وحَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن سُفيانَ، عن حَبِيبِ بن أبي ثابتٍ، عن مَيْمُونِ بن أبي شَبِيبٍ

عن مُعاذِ بن جَبلٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحوهُ[٢]. قال محمودٌ: والصَّحيحُ حديثُ أبي ذَرٍّ.

٥٥ـ باب ما جاء في ظَنِّ السُّوءِ

٢١٠٥ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعْرجِ

عن أبي هُريرةَ؛ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ، قال: «إيَّاكُمْ والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحديثِ»[٣].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

= صحيح»، وقال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ١/ ٣٩٥: وقد حسن الترمذي هٰذا الحديث، وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه، فبعيد.

(١) حديث حسن كسابقه.

(٢) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف، ميمون بن أبي شبيب لم يدرك معاذ ابن جبل، وهو في «المسند» (٢١٩٨٨) و(٢٢٠٥٩).

وانظر ما سبق.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥١٤٣) و(٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣) (٢٨)، وأبو داود (٤٩١٧)، وهو في «المسند» (٧٣٣٧) و(١٠٠٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٨٧).

سَمِعتُ عَبْدَ بن حُمَيْدٍ يذْكُرُ عن بَعْضِ أصْحابِ سُفيانَ، قال: قال سُفيانُ: الظَّنُّ ظنَّانِ: فظنٌّ إثْمٌ، وَظَنٌّ لَيْسَ بإثْمٍ، فأمَّا الظَّنُّ الّذِي هو إثْمٌ، فالّذِي يظُنُّ ظَنّاً ويتكلّمُ به، وأمَّا الظّنُّ الذِي لَيْسَ بإثْمٍ، فالّذِي يظُنُّ وَلا يتكلّمُ بهِ.

٥٦ـ باب ما جاء في المِزَاحِ

٢١٠٦ـ حَدَّثنا عبد اللهِ بن الوَضّاح الكُوفيُّ، قال: حَدَّثنا عَبد الله بن إدْرِيسَ، عن شُعبةَ، عن أبي التَّيّاحِ

عن أنسٍ، قال: إنْ كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ ليُخالِطُنا حتَّى إنْ كَانَ ليقولُ لأخٍ لي صَغِيرٍ: «يا أبا عُمَيْرٍ ما فَعلَ النُّغَيْرُ»[1].

٢١٠٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، قَال: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن شُعبةَ، عن أبي التَّيّاحِ، عن أنَسٍ نَحوهُ[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو التَّيّاحِ اسْمهُ: يَزِيدُ بن حُمَيْدٍ.

٢١٠٨ـ حَدَّثَنا العَبَّاسُ بن محمدٍ الدُّورِيُّ، قال: حَدَّثنا عَليُّ بن الحَسنِ، قال: أخْبرنا عَبد اللهِ بن المُباركِ، عن أُسامةَ بن زَيْدٍ، عن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ

عن أبي هُريرةَ، قال: قالُوا: يا رَسولَ اللهِ، إنّكَ تُدَاعِبُنا،

---

(١) حديث صحيح، وقد سلف برقم (٣٣٣).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

قال: «إنِّي لا أقُولُ إلاّ حَقّاً»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

معنى قوله: «إنك تداعبنا» يعنون أنك تمازحنا.

٢١٠٩ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قَال: حَدَّثَنا أبو أُسامةَ، عن شَرِيكٍ، عن عاصمٍ الأحْوَلِ

عن أنَسِ بن مَالكٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لهُ: «يا ذا الأُذُنَيْنِ»[2].

قال محمودٌ: قال أبو أُسامةَ: إنما يعني به أنه يمازحه.

٢١١٠ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا خالدُ بن عَبد اللهِ الوَاسِطيُّ، عن حُمَيْدٍ

عن أنَسٍ: أنَّ رَجُلاً اسْتَحْملَ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنِّي حامِلُكَ على وَلَدِ ناقَةٍ»، فقال: يا رَسولَ اللهِ ما أصنعُ بِوَلدِ النَّاقةِ؟ فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «وَهَل تَلدُ الإبلَ إلاّ النُّوقُ»[3]؟

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ.

---

(١) إسناده حسن، وهو في «المسند» (٨٧٢٣).

وأخرجه أحمد (٨٤٨١) عن يونس بن محمد المؤدب، حدثنا ليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة... وهٰذا سند قوي.

(٢) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف، شريك، وهو ابن عبد الله النخعي ـ سيىء الحفظ، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه أبو داود (٥٠٠٢)، وهو في «المسند» (١٢١٦٤)، وله طريق آخر عند الطبراني (٦٦٢) بسند حسن يتقوى به.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٩٩٨)، وهو في «المسند» (١٣٨١٧).

٥٧ـ باب ما جاء في المِرَاءِ

٢١١١ـ حَدَّثَنا عُقْبةُ بن مُكْرَمٍ بَصْرِيٌّ، قَال: حَدَّثَنا ابن أبي فُدَيْكٍ، قال: أخبرني سَلمةُ بن وَرْدانَ اللَّيْثيُّ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من تَركَ الكَذِبَ وهو باطلٌ بُنيَ لهُ في رَبَضِ الجَنَّةِ، ومن تَركَ المِرَاءَ وهو مُحِقٌّ بُنِيَ لهُ في وَسَطِها، ومن حَسَّنَ خُلُقَهُ، بُنِيَ لهُ في أعْلاها»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ، لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ سَلمةَ بن وَرْدانَ، عن أنَسٍ.

٢١١٢ـ حَدَّثَنا فَضالةُ بن الفَضْلِ الكُوفيُّ، قَال: حَدَّثَنا أبو بكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن ابن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ، عن أبيهِ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «كَفى بِكَ إثْماً أنْ لا تَزالَ مُخاصِماً»[2].

هٰذا الحديثُ حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ مثل هٰذا إلاَّ مِن هٰذا الوَجْهِ.

٢١١٣ـ حَدَّثَنا زِيادُ بن أيُّوبَ، قال: حَدَّثَنا المُحارِبيُّ، عن ليثٍ، عن عبد الملكِ، عن عِكْرِمةَ

---

(١) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سلمة بن وردان، وأخرجه ابن ماجه (٥١)، وابن عدي ٣/ ١١٨١، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٠٢).
وله شاهد من حديث أبي أمامة عند أبي داود (٤٨٠٠) وإسناده حسن.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة ابن وهب بن منبه، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٠٣٢).

عن ابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تُمارِ أخَاكَ، وَلا تُمازِحْهُ، ولا تَعِدْهُ مَوعداً فَتُخْلِفَهُ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٥٨ـ باب ما جاء في المُدَارَاةِ

٢١١٤ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن محمدِ بن المُنكَدِرِ، عن عُرْوةَ بن الزُّبَيْرِ

عن عَائشةَ، قالت: اسْتأذَنَ رَجُلٌ على رَسولِ اللهِ ﷺ وَأنا عِنْدهُ فقال: «بِئْسَ ابنُ العَشيرةِ أوْ أخو العَشِيرةِ»، ثُمَّ أذِنَ لهُ فألانَ لهُ القَوْلَ، فَلمَّا خَرجَ قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، قُلْتَ لهُ ما قُلْتَ، ثُمَّ ألَنْتَ لهُ القَوْلَ! قال: «يا عَائشةُ إنَّ من شَرِّ النَّاسِ من تَركَهُ النَّاسُ أوْ وَدعَهُ النَّاسُ اتِّقاءَ فُحْشِهِ»[2].

---

(١) حديث ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٤٤.

قوله: «لا تمار»، أي: لا تجادل ولا تخاصم، قال في «النهاية» ٢/ ٣٢٢: المراء: الجدال، والتماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة، ويقال للمناظرة: مماراة، لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه، ويمتريه كما يمتري الحالبُ اللبن مِن الضَّرْعِ.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠٣٢) و(٦٠٥٤)، ومسلم (٢٥٩١) وأبو داود (٤٧٩١) و(٤٧٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٦٧)، وهو في «المسند» (٢٤١٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٣٨) و(٥٦٩٦).

قال الإمام النووي: هٰذا الرجل هو عُيينة بن حصن، ولم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر الإسلامَ، فأراد النبي ﷺ أن يُبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به من =

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٩ـ باب ما جاء في الاقْتِصادِ في الحُبِّ والبُغْضِ

٢١١٥ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيبٍ، قال: حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن عَمْرٍو الكَلبيُّ، عن حَمَّادِ بن سَلمةَ، عن أيُّوبَ، عن محمدِ بن سِيرِينَ

عن أبي هُريرةَ ـ أُرَاهُ رَفَعهُ ـ قال: «أحْبِبْ حَبِيبكَ هَوْناً ما عَسى أن يكُونَ بَغِيضكَ يَوْماً ما، وأبْغِضْ بَغِيضكَ هَوْناً مَّا عَسى أن يكُونَ حَبِيبكَ يَوْماً مَّا»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ بهٰذا الإسنادِ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن أيُّوبَ بإسْنادٍ غَيْرِ هٰذا رَواهُ الحَسنُ بن أبي جَعْفرٍ، وهو حديثٌ ضَعيفٌ أيضاً، بإسْنادٍ لهُ عن عَليٍّ، عن

= لم يعرف حاله، قال: وكان منه في حياة النبي ﷺ وبعده ما دلَّ على ضعف إيمانه وارتد مع المرتدين، وجيء به أسيراً إلى أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ ووصف النبي ﷺ له بأنه بئس أخو العشيرة من أعلام النبوة، لأنه ظهر كما وصف، وإنما ألان له القول تألّفاً له ولأمثاله على الإسلام، وفي هٰذا الحديث مداراةُ من يُتقى فحشُه وجوازُ غيبة الفاسق، ومن يحتاج الناس إلى التحذير منه.

(١) رجاله ثقات رجال مسلم، لٰكن الراوي تردد في رفعه كما قال الحافظ العراقي، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥٩٥) من طريق موسى بن إسماعيل: حدثنا حماد، عن أيوب، عن حُميد بن عبد الرحمٰن، عن عليٍّ أنه كان يقول: «أحبب حبيبك هوناً ما... إلخ»، وهٰذا إسناد صحيح، موسى بن إسماعيل ـ وهو المِنقري ـ ثقة ثبت وهو أوثق من سويد. قال البيهقي بإثر هٰذه الرواية: ورواية سويد بن عمرو، عن حماد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ وهمٌ.

النبيِّ ﷺ. والصَّحيحُ هٰذا عن عَليٍّ مَوْقُوفٌ[1].

٦٠ـ باب ما جاء في الكِبْرِ

٢١١٦ـ حَدَّثَنا أبو هِشامٍ الرِّفاعيُّ، قَال: حَدَّثَنا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن الأعْمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ

عن عَبد اللهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجَنّةَ من كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ من كِبْرٍ، وَلا يَدْخُلُ النَّارَ من كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ من إيمانٍ»[2].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وابن عَبَّاسٍ، وَسَلمةَ بن الأكْوعِ، وأبي سَعيدٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(١) ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني في «العلل» ٢/ ٢٤٩ أنه قال: وقد روي حديث عليٍّ من طرق لا تثبت، والصحيح أنه عن عليٍّ موقوفٌ.

ورواه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٦٦ عن عليٍّ موقوفاً، وقال: ورفعه بعضهم عن عليٍّ وأبي هريرة، والصحيح أنه موقوف عن عليٍّ رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٢١) موقوفاً عن علي.

وقال الذهبي في «الميزان» ٢/ ٢٥٣: إنما هو من قول علي.

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ورقة ٥٧: والصحيح أنه موقوف من قول علي.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٩١) (١٤٨)، وأبو داود (٤٠٩١)، وابن ماجه (٥٩) و(٤١٧٣)، وهو في «المسند» (٣٩١٣) و(٣٩٤٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢٢٤).

٢١١٧ـ حَدَّثَنا محمدُ بن المُثنَّى وَعَبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، قَالا: حَدَّثَنا يحيى بن حَمّادٍ، قَال: حَدَّثَنا شُعبةُ، عن أبانِ بن تَغْلبٍ، عن فُضَيْلِ بن عَمْرٍو، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ

عن عَبد اللهِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ من كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ من كِبْرٍ، وَلا يَدْخُلُ النَّارَ يَعْني من كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ من إيمانٍ». قال: فقال رَجُلٌ: إنَّه يُعْجِبُني أنْ يكُونَ ثَوبي حَسناً وَنَعْلي حَسنةً، قال: «إنَّ الله يُحِبُّ الجَمالَ، ولٰكِنِ الكِبْرُ من بَطِرَ الحَقَّ، وغَمَصَ النَّاسَ»[1][2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢١١٨ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن عُمرَ بن راشدٍ، عن إياسِ بن سَلمةَ بن الأكْوعِ

عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ لا يَزالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٩١) (١٤٧) و(١٤٩)، وهو في «المسند» (٤٣١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٦٦)، ولفظه عند مسلم وابن حبان: «إن الله جميلٌ يحب الجمالَ...»، وبطر الحق: دفعه وإنكاره ترفعاً وتجبراً، وغمص الناس: احتقارهم، وفي رواية مسلم: وغمط الحق، وهو بمعنى الغمص.

(٢) جاء في المطبوع عقب هٰذا: «وقال بعضُ أهل العلم في تفسير هٰذا الحديث: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» إنما معناه لا يُخَلَّدُ في النار، وهٰكذا رُوي عن أبي سعيد الخدري، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان»، وقد فسر غيرُ واحد من التابعين هٰذه الآية ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٩٢] فقال: من تُخلِّدُ في النار، فقد أخزيتَه.

بِنَفْسِهِ حتَّى يُكْتبَ في الجَبَّارينَ، فَيُصيبهُ ما أصابَهُمْ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٢١١٩ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن عيسى بن يزيد البَغْدَاديُّ، قَال: حَدَّثَنا شَبابةُ بن سَوَّارٍ، قال: حَدَّثَنا ابن أبي ذِئْبٍ[2]، عن القاسِمِ بن عَبَّاسٍ، عن نافعِ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ

عن أبيهِ، قال: يقُولُونَ لِي: فيَّ التِّيهُ وقد رَكِبْتُ الحِمارَ وَلَبِسْتُ الشَّمْلةَ، وقد حَلبْتُ الشّاةَ، وقد قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من فَعلَ هٰذا، فَلَيْسَ فيهِ من الكِبْرِ شَيْءٌ»[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ[4].

٦١ـ باب ما جاء في حُسْنِ الخُلُقِ

٢١٢٠ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، قَال: حَدَّثَنا عَمْرُو ابن دِينارٍ، عن ابن أبي مُلَيْكةَ، عن يَعْلى بن مَمْلكٍ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ

عن أبي الدَّرْدَاءِ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ما شَيْءٌ أثْقَلُ في مِيزَانِ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عمر بن راشد، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٥٤)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٦٧٦، والبغوي (٣٥٨٩).

(٢) قوله: «حدثنا ابن أبي ذئب» لم ترد في نسخنا الخطية إلا في هامش (س)، وكتب في هامش (د): سقط من الأصل «ابن أبي ذئب»، وقال المباركفوري في شرحه: «سقط هٰذا من بعض النسخ، والصواب ثبوته».

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه الحاكم ٤/ ١٨٤ وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد.

(٤) كذا في سائر النسخ، وفي نسخة في (ظ): «حسن صحيح غريب».

المُؤْمِنِ يَوْمَ القِيامةِ من خُلُقٍ حَسنٍ، فإنَّ الله لَيُبغِضُ الفاحِشَ البَذِيءَ»[1].

وفي البابِ عن عَائشةَ، وأبي هُريرةَ، وَأنسٍ، وأُسامةَ بن شَرِيكٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢١٢١ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا قَبِيصةُ بن اللَّيْث، عن مُطَرِّفٍ، عن عَطاءٍ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ

عن أبي الدَّرْداءِ، قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ: «ما من شَيْءٍ يُوضَعُ في المِيزَانِ أثْقلُ من حُسْنِ الخُلُقِ، وإنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بهِ دَرجَةَ صاحبِ الصَّوْمِ والصَّلاةِ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢١٢٢ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن إدْرِيسَ، قال: حَدَّثَني أبي، عن جَدِّي

عن أبي هُريرةَ: قال سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عن أكْثرِ ما يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ؟ قال: «تَقْوى اللهِ وَحُسْنُ الخُلُقِ». وَسُئِلَ عن أكْثرِ ما

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة يعلى بن مملك، وللحديث طريق آخر صحيح، أخرجه أبو داود (٤٧٩٩)، وهو في «المسند» (٢٧٥٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨١) و(٥٦٩٣).

(٢) حديث صحيح، وقد اختلف في إسناده على عطاء بن نافع، وهو في «المسند» (٢٧٤٩٦)، وانظر فيه تمام تعليقنا عليه.

يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ فقال: «الفَمُ والفَرْجُ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ.

وَعَبد اللهِ بن إدْرِيسَ: هو ابن يَزِيدَ بن عَبد الرحمٰنِ الأوْديّ.

٢١٢٣ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن عَبْدةَ، قال: حَدَّثَنا أبو وَهْبٍ

عن عَبد الله بن المُباركِ أنَّهُ وَصَفَ حُسْنَ الخُلُقِ، فقال: هو بَسْطُ الوَجْهِ، وَبَذْلُ المَعْرُوفِ، وَكَفُّ الأذَى[2].

٦٢ـ باب ما جاء في الإحْسان والعَفْوِ

٢١٢٤ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ وَأحمدُ بن مَنِيعٍ وَمحمودُ بن غَيْلانَ، قَالُوا: أخبرنا أبو أحمدَ، عن سُفيانَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحْوَصِ

عن أبيهِ، قال: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ الرَّجُلُ أمُرُّ بهِ فَلا يَقْرِينِي ولا يُضَيِّفُني، فَيمُرُّ بي أفأَجْزِيهِ؟ قال: «لا، أقْرِهِ». قال: وَرَآني رَثَّ الثِّيابِ، فقال: «هَلْ لكَ من مَالٍ»؟ قُلْتُ: من كُلِّ المَالِ قد أعْطاني اللهُ من الإبلِ والغَنمِ. قال: «فَلْيُرَ عَلَيْكَ»[3].

---

(١) حديث حسن، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٤٦)، وهو في «المسند» (٧٩٠٧) و(٩٦٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٦).

(٢) أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٧٥)، وانظر «جامع العلوم والحكم» ١/ ٣٥٧.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً أبو داود (٤٠٦٣)، والنسائي ٨/ ١٨٠ و١٨١ و١٩٦، وهو في «المسند» (١٥٨٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤١٠) و(٥٤١٦).

وفي البابِ عن عَائشةَ، وَجابرٍ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو الأحْوَصِ اسْمهُ: عَوْفُ بن مالك بن نَضْلةَ الجُشَميُّ.

وَمَعْنى قَوْلهِ: «أقْرِهِ»: يقول: أضِفْهُ، وَالقِرَى: هو الضِّيافَةُ.

٢١٢٥ـ حَدَّثَنا أبو هِشامٍ الرِّفاعيُّ، قال: حَدَّثَنا محمدُ بن فُضَيْلٍ، عن الوَلِيدِ بن عَبد اللهِ بن جُمَيْعٍ، عن أبي الطُّفَيْلِ

عن حُذَيْفةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تكُونُوا إمَّعةً، تقُولُونَ إنْ أحسنَ النَّاسُ أحْسنَّا، وَإنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنا، ولٰكِنْ وَطِّنُوا أنْفُسكُمْ: إنْ أحْسنَ النَّاسُ أنْ تُحْسنُوا، وإنْ أساؤوا فَلا تَظْلِمُوا»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٦٣ـ باب ما جاء في زِيارةِ الإخْوَانِ

٢١٢٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ والحُسينُ بن أبي كَبْشةَ البَصْرِيُّ، قال:

---

(١) رجاله ثقات غير شيخ المصنف أبي هشام الرفاعي واسمه محمد بن يزيد فقد ضعفه جمع من الأئمة، وقال أبو بكر البرقاني: ثقة أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح، وقد روى له مسلم في «صحيحه» حديثين (١٠١٣) وجزء ٤/ ص ٢٢٣١ متابعة. وأخرجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم» ٢/ ١١٢ من طريق ابن وهب سمعت سفيان بن عيينة يُحدث عن عاصم بن بهدلة، عن زر ابن حبيش، عن ابن مسعود أنه كان يقول: اغدُ عالماً أو متعلماً، ولا تَغْدُ إمعة فيما بين ذٰلك، وهٰذا سند حسن.

حَدَّثَنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسيُّ، قال: حَدَّثَنا أبو سِنانٍ القَسْمليُّ، عن عُثمانَ بن أبي سَوْدةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من عَادَ مَرِيضاً أوْ زَارَ أخاً لهُ في اللهِ، نادَاهُ مُنادٍ أنْ طِبْتَ وطَابَ مَمْشاكَ، وَتَبوَّأْتَ من الجَنَّةِ مَنْزلاً»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وأبو سِنانٍ اسْمهُ: عيسى بن سِنانٍ.

وقد رَوَى حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن ثابتٍ، عن أبي رَافعٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ شَيْئاً من هٰذا.

٦٤ـ باب ما جاء في الحَياءِ

٢١٢٧ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا عَبْدةُ بن سُليمانَ وَعَبد الرحيمِ وَمحمدُ بن بِشْرٍ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنا أبو سَلمة

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «الحَياءُ من الإيمانِ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي سنان، وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٣)، وهو في «المسند» (٨٣٢٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٦١)، وقد صح معنى هٰذا الحديث من طريق أخرى ساقها المصنِّف بإثره هنا، وأخرجه مسلم (٢٥٦٧)، وهو في «المسند» (٧٩١٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٢)، ولفظه: «أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مدرجته ملكاً، فلما أتى عليه، قال: أين تريد، قال: أريد أخاً لي في هٰذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمةٍ تربُّها قال: لا غير أني أحببتُه في الله عز وجل. قال: فإني رسولُ الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببتَه فيه».

والإيمَانُ في الجَنَّةِ، والبذَاءُ من الجَفاءِ، والجَفاءُ في النَّارِ»[1].

وفي البابِ عن ابن عُمرَ، وأبي بكْرةَ، وأبي أُمامةَ، وَعِمْرانَ ابن حُصَيْنٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٥ـ باب ما جاء في التَّأَنِّي وَالعَجلةِ

٢١٢٨ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بن عَليٍّ، قال: حَدَّثَنا نُوحُ بن قَيْسٍ، عن عَبد اللهِ ابن عِمْرانَ، عن عاصمٍ الأحْولِ

عن عَبد اللهِ بن سَرْجِسَ المُزَنيِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «السَّمْتُ الحَسنُ والتُّؤَدَةُ والاقْتِصادُ جُزْءٌ من أرْبَعةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً من النُّبُوَّةِ»[2].

وفي البابِ عن ابن عَبَّاسٍ.

---

(١) حديث صحيح، وهو في المسند» (١٠٥١٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٨) و(٦٠٩).

(٢) إسناده حسن، عبد الله بن عمران روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: شيخ وباقي رجاله ثقات وأخرجه عبد بن حميد (٥١٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٠٢١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/٦٦، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٥/٣٨٣.

وله شاهد يتقوى به من حديث ابن عباس عند أحمد (٢٦٩٨).

وقوله: «السمت» بفتح فسكون: هدي الرجل وحاله ومذهبه، و«الاقتصاد»: التوسط بين الإفراط والتفريط وهو محمود في كل شيءٍ، ومعنى كونها جزءاً من النبوة أنها جزء من فضائل الأنبياء أو جزء مما جاء به الأنبياء ودعوا الناس إليه.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٢١٢٩ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا نُوحُ بن قَيْسٍ، عن عَبد اللهِ بن عِمْران، عن عبد اللهِ بن سَرْجسَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوهُ، ولم يذْكُرْ فيهِ عن عاصمٍ، والصَّحيحُ حديثُ نَصْرِ بن عَليٍّ[1].

٢١٣٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عَبد اللهِ بن بَزِيعٍ، قَال: حَدَّثَنا بِشْرُ بن المُفَضَّلِ، عن قُرَّةَ بن خَالدٍ، عن أبي جَمْرةَ

عن ابن عَبَّاسٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال لأشجِّ عبد القَيْسِ: «إنَّ فِيكَ خَصْلتَيْنِ يُحِبُّهُما اللهُ: الحِلمُ، والأناةُ»[2].

هٰذا حديث حسن صحيح غريب[3].

وفي البابِ عن الأشَجِّ العَصرِي[4].

٢١٣١ـ حَدَّثَنا أبو مُصْعَبٍ المَدَنيُّ، قال: حَدَّثَنا عَبدُالمُهَيْمنِ بن عَبَّاس ابن سَهْلِ بن سَعْدٍ السَّاعِديُّ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «الأناةُ من اللهِ والعَجلةُ

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٧) (٢٥)، وابن ماجه (٤١٨٨)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٧٢٠٤).

(٣) قوله: «هٰذا حديث حسن صحيح غريب» لم يرد في شيءٍ من أصولنا الخطية، وأثبتناه من نسخة في هامش (ظ).

(٤) حديث الأشج العصري حديث صحيح، وهو في «المسند» (١٧٨٢٨)، والأشج العصري: اسمه المنذر بن عائذ، وهو المعروف أيضاً بأشج عبد القيس، كان سيد قومه، وقد وفد على النبيِّ ﷺ.

من الشَّيْطانِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ. وقد تكلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ العلمِ في عَبدِ المُهَيْمنِ ابن عَبَّاسِ بن سَهْلٍ، وَضَعَّفَهُ من قبلِ حِفْظِهِ.

٦٦ـ باب ما جاء في الرِّفقِ

٢١٣٢ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن عَمْرِو بن دِينارٍ، عن ابن أبي مُليْكةَ، عن يَعْلى بن مَمْلكٍ، عن أُمِّ الدَّرْداءِ

عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من أُعْطِي حظَّهُ من الرِّفْقِ، فقد أُعْطِي حَظَّهُ من الخَيْرِ، ومن حُرِمَ حَظَّهُ من الرِّفْقِ، فقد حُرِمَ حَظَّهُ من الخَيْرِ»[2].

وفي البابِ عن عائشةَ، وجَرِيرِ بن عَبد اللهِ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٧ـ باب ما جاء في دَعْوَةِ المَظْلُومِ

٢١٣٣ـ حَدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن زَكَرِيَّا بن إسحاقَ، عن يحيى بن عَبد اللهِ بن صَيْفيٍّ، عن أبي مَعْبدٍ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد المهيمن بن عباس، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٧٠٢)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٩٨٢، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٩٨).

(٢) صحيح لغيره، وهو في «المسند» (٢٧٥٥٣).

وله شاهد صحيح من حديث عائشة عند أحمد (٢٥٢٥٩).

عن ابن عَبَّاسٍ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ بَعثَ مُعاذاً إلى اليَمنِ، فقال: «اتَّقِ دَعْوةَ المَظْلُومِ، فإنَّه لَيْسَ بَيْنَها وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ»[1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو مَعْبدٍ: اسْمهُ نافذٌ.

وفي البابِ عن أنَسٍ، وأبي هُريرةَ، وَعَبد اللهِ بن عمرٍو، وأبي سعيدٍ.

٦٨ـ باب ما جاء في خُلُقِ النبيِّ ﷺ

٢١٣٤ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثنا جَعْفرُ بن سُلَيْمانَ الضُّبَعيُّ، عن ثابتٍ

عن أنَسٍ، قال: خَدمْتُ رسول الله ﷺ عَشْرَ سِنينَ فمَا قال لِي أُفٍّ قَطُّ، وَما قال لِشَيءٍ صَنعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَه، ولا لشيءٍ تركتُه، لم تَركْتَهُ، وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ من أحْسنِ النّاسِ خُلُقاً، وما مَسِسْتُ خَزّاً قَطُّ وَلا حَرِيراً وَلا شَيْئاً كانَ أَلْينَ من كَفِّ رَسولِ اللهِ ﷺ، وَلا شَمِمْتُ مِسْكاً قَطُّ وَلا عِطْراً، كانَ أطْيبَ من عَرقِ رسول الله ﷺ[2].

---

(١) حديث صحيح، وقد سلف تخريجه في (٦٣٠).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه تاماً ومختصراً البخاري (٢٧٦٨) و(٦٠٣٨)، ومسلم (٢٣٠٩) و(٢٣٣٠)، وأبو داود (٤٧٧٤)، وهو في «المسند» (١١٩٧٤) و(١٣٠٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٩٣) و(٦٣٠٣).

وفي البابِ عن عَائشةَ، والبَرَاءِ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢١٣٥ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قَال: حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، قال: أنبأنا شُعبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال: سَمِعتُ أبا عبد اللهِ الجَدَلِيَّ يقولُ:

سَألتُ عَائشةَ عن خُلُقِ رسولِ اللهِ ﷺ فقالت: لم يكُنْ فاحِشاً ولا مُتفحِّشاً ولا صخَّاباً في الأسْواقِ، ولا يَجْزِي بالسَّيِّئةِ السَّيِّئةَ، ولٰكِنْ يَعْفُو وَيَصْفحُ[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وأبو عَبد اللهِ الجَدَليُّ اسْمهُ: عَبدُ بن عَبْدٍ.

٦٩ـ باب ما جاء في حُسْنِ العَهْدِ

٢١٣٦ـ حَدَّثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعيُّ، قَال: حَدَّثَنا حَفْصُ بن غياثٍ، عن هِشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيهِ

عن عَائشةَ، قالت: ماغِرْتُ على أحدٍ من أزْوَاجِ النبيِّ ﷺ ماغِرْتُ على خَدِيجةَ، وَما بي أنْ أكُونَ أدْرَكْتُها وما ذاكَ إلاّ لكَثْرةِ ذِكْرِ رَسولِ اللهِ ﷺ لَها، وَإنْ كانَ لَيَذْبحُ الشّاةَ، فيتتبَّعُ بِها صَدائِقَ خَدِيجةَ فَيُهدِيها لَهُنَّ[2].

---

(١) حديث صحيح، وهو في «المسند» (٢٥٤١٧) و(٢٦٠٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٤٣).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٨١٦) و(٣٨١٨)، ومسلم =

هذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَريبٌ.

٧٠ـ باب ما جاء في مَعالِي الأخْلاقِ

٢١٣٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن الحَسنِ بن خِرَاشٍ البَغْدادِيُّ، قَال: حَدَّثَنا حَبَّانُ بن هِلالٍ، قَال: حَدَّثَنا مُبارَكُ بن فَضالةَ، قَال: حَدَّثَني عَبدُ ربِّهِ بن سَعيدٍ، عن محمدِ بن المُنكَدرِ

عن جَابرٍ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ مِن أحَبِّكُمْ إليَّ وأقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلساً يَوْمَ القِيامَةِ أحاسِنَكُمْ أخْلاقاً، وَإنَّ أبْغَضكُمْ إلَيَّ وَأبْعدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ القِيامَةِ الثَّرْثارُونَ والمُتَشدِّقُونَ والمُتَفَيْهِقُونَ»، قَالُوا: يا رَسولَ اللهِ قد عَلِمْنا الثَّرْثارين وَالمُتَشدِّقينَ فَما المُتَفَيْهِقُونَ؟ قال: «المُتكبِّرُونَ»[1].

= (٢٤٣٥)، وابن ماجه (١٩٩٧)، والنسائي (٨٣٦١)، وما بعده، وهو في «المسند» (٢٤٣١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٠٦).

وسيتكرر عند المصنِّف سنداً ومتناً (٣٨٧٥).

(١) صحيح لغيره، وهٰذا سند حسن، فقد صرح مبارك بن فضالة بالتحديث، وأخرجه الخطيب في «تاريخه» ٤/ ٦٣.

وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني عند أحمد (١٧٧٣٢)، وابن حبان (٤٨٢) ورجاله ثقات.

وآخر من حديث ابن مسعود عند البزار (١٧٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٢٤)، وفي سنده صدقة بن موسى الدقيقي لين الحديث، يكتب حديثه في المتابعات.

وثالث من حديث أبي هريرة عند الطبراني في «الصغير» (٨٣٥) و«الأوسط» =

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

الثَّرثارُ: هو كَثيرُ الكَلامِ، والمُتَشدِّقُ: الَّذي يتطاولُ على النَّاسِ في الكَلامِ، وَيَبْذُو عليهم.

ورَوَى بَعْضُهمْ هٰذا الحديثَ عن المباركِ بن فَضالة، عن محمد بن المُنكَدرِ، عن جَابرٍ، عن النبيِّ ﷺ ولم يَذْكُرْ فيهِ: عن عَبدِ رَبِّهِ بن سَعيدٍ، وهٰذا أصَحُّ.

٧١ـ باب ما جاء في اللَّعْنِ وَالطَّعنِ

٢١٣٨ـ حَدَّثَنا بُندار، قال: أخبرنا أبو عامرٍ، عن كَثِيرِ بن زَيْدٍ، عن سَالمٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يكُونُ المُؤْمنُ لعَّاناً»(١).

وفي البابِ عن عَبد اللهِ بن مَسْعُودٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

ورَوَى بَعْضُهم هٰذا الحديث بهٰذا الإسْنادِ عن النبيِّ وقال: «لا

= (٧٦٩٣).

وللشطر الأول شاهد من حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد (٦٧٣٥) و(٦٧٦٧) وهو صحيح.

(١) حديث حسن، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٩)، وأبو يعلى (٥٥٦٢)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٠٨٨، والحاكم ١/ ٤٧.

ويشهد له حديثُ عبد الله بن مسعود السالف برقم (٢٠٩٢).

يَنْبَغي لِلمُؤْمنِ أن يكُونَ لعَّاناً».

٧٢ـ باب ما جاء في كثْرةِ الغَضبِ

٢١٣٩ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا أبو بكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن أبي حَصِيْنٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: عَلِّمْني شَيْئاً ولا تُكْثِرْ عَليَّ لَعَلِّي أعِيه، قال: «لا تَغْضبْ»، فَردَّدَ ذٰلك مِراراً كُلّ ذٰلكَ يَقولُ: «لا تَغْضَبْ»[1].

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ، وَسُلَيْمانَ بن صُرَدٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

وأبو حَصِينٍ اسْمهُ: عُثمانُ بن عَاصمٍ الأسَدِيُّ.

٧٣ـ باب في كَظْمِ الغَيْظِ[2]

٢١٤٠ـ حَدَّثَنا عَبّاسُ بن محمد الدُّورِيُّ وَغَيْرُ وَاحدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن يَزِيدَ المُقْرِىءُ، قَال: حَدَّثَنا سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ، قَال: حَدَّثَني أبو مَرْحُومٍ عَبد الرحيمِ بن مَيْمُونٍ، عن سَهْلِ بن مُعاذِ بن أنَسٍ الجُهَنيِّ

عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من كَظَمَ غَيظاً وهو يَسْتطِيعُ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦١١٦)، وهو في «المسند» (٨٧٤٤) و(١٠٠١١).

(٢) لم يرد هٰذا العنوان في شيءٍ من أصولنا الخطية، وأثبتناه من النسخة التي شرح عليها المباركفوري، وذكر أنه: سقط من بعض النسخ.

أنْ يُنَفِّذَهُ، دَعاهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ على رُؤوسِ الخَلائِقِ حتَّى يُخَيِّرَهُ في أيِّ الحُورِ شاءَ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٧٤ـ باب ما جاء في إجْلالِ الكَبِيرِ

٢١٤١ـ حَدَّثَني محمدُ بن المُثنَّى، قَال: حَدَّثَنا يَزِيدُ بن بَيانٍ العُقَيْليُّ، قَال: حَدَّثَنا أبو الرَّحَّالِ الأنْصارِيُّ

عن أنَسِ بن مالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما أكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسنِّهِ إلَّا قَيَّضَ اللهُ لهُ من يُكْرِمهُ عِنْدَ سِنِّهِ[2]»[3].

---

(١) حديث حسن، وأخرجه أبو داود (٤٧٧٧)، وابن ماجه (٤١٨٦)، وهو في «المسند» (١٥٦١٩) و(١٥٦٣٧).

وسيأتي (٢٦٦١).

(٢) في (ظ): «عند كبر سنه».

(٣) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن بيان، وأبي الرحال وهو حمد بن خالد، وقيل خالد بن محمد، وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٣٧٥، والطبراني في «الأوسط» (٥٨٩٩)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٩٨ و٧/ ٢٧٣٣، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ١٨٥، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٥٣).

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري رفعه: «إن من إجلال الله إكرامَ ذي الشيبة المسلم، وحاملَ القرآن غير الغالي فيه، والجافي عنه، وإكرامَ ذي السلطان المُقسط».

أخرجه أبو داود (٤٨٤٣)، وحسنه الأئمة النووي والذهبي والعراقي وابن حجر، وله شاهد يتقوى به من مرسل طلحة بن عبيد الله بن كريز، رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص٨٩.

هٰذا حديثٌ غريبٌ ـ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ هٰذا الشَّيْخِ يَزِيدَ ابن بَيانٍ.

وأبو الرِّجالِ الأنْصاريُّ آخَرُ[1].

٧٥ـ باب ما جاء في المُتهاجِرَيْنِ

٢١٤٢ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا عَبد العزِيزِ بن محمدٍ، عن سُهَيْلِ بن أبي صالحٍ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «تُفَتَّحُ أبْوَابُ الجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ والخَميسِ، فَيُغْفَرُ فِيهِما لِمَنْ لا يُشْرِكُ بالله إلاَّ المُهْتَجِرِيْنِ، يقولُ: رُدُّوا هٰذَيْنِ حتَّى يَصْطَلِحَا»[2].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَيُرْوى: «ذَرُوا هٰذَيْنِ».

وَمَعْنى قَوْلِهِ المُهْتَجِرَيْنِ: يَعْني المُتصارِمَيْنِ. وهٰذا مِثْلُ ما رُوِي عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «لا يَحِلُّ لِمُسْلمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلاثةِ أيَّامٍ»[3].

---

(١) واسمه: محمد بن عبد الرحمٰن بن حارثة.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٦٥)، وأبو داود (٤٩١٦)، وابن ماجه (١٧٤٠)، وهو في «المسند» (٧٦٣٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٦٣).
وانظر (٧٥٦).

(٣) أخرجه من حديث أبي أيوب الأنصاري البخاري (٦٠٧٧) و(٦٢٣٧) ومسلم (٢٥٦٠) وهو في «المسند» (٢٣٥٢٨) وصححه ابن حبان (٥٦٦٩) وقد سلف برقم (٢٠٤٥).

٧٦ـ باب ما جاء في الصَّبْرِ

٢١٤٣ـ حَدَّثَنا الأنْصَارِيُّ، قَال: حَدَّثَنا مَعْنٌ، قَال: حَدَّثَنا مالكُ بن أنَسٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطاءِ بن يَزِيدَ

عن أبي سَعيدٍ: أنّ ناساً من الأنْصار سَألُوا النبيَّ ﷺ فأعْطاهُمْ، ثُمَّ سألُوهُ فأعْطاهُمْ، ثُمَّ قال: «ما يكُونُ عِنْدي من خَيْرٍ فَلَنْ أدَّخِرهُ عَنْكُمْ، ومن يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، ومن يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، ومن يَتصَبَّرْ يُصَبِّرهُ اللهُ، وَما أُعْطِيَ أحدٌ شَيْئاً هو خيْرٌ وَأوْسعُ من الصَّبْرِ»[1].

وفي البابِ عن أنَسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. ويُروى هٰذا الحديثُ عن مالكٍ «فَلَنْ أدَّخِرهُ عَنْكُمْ»، ويُروَى عَنْهُ: «فلم أدَّخِرْهُ عَنْكُمْ». والمَعْنَى فيهِ وَاحدٌ. يَقولُ: «لن أحْبِسَهُ عَنْكُمْ».

٧٧ـ باب ما جاء في ذِي الوَجْهَيْنِ

٢١٤٤ـ حَدَّثَنا هَنّادٌ، قال: حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ من شَرِّ النَّاسِ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣)، وأبو داود (١٦٤٤)، والنسائي ٥/ ٩٥، وهو في «المسند» (١١٨٩٠) و(١١٨٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤٠٠).

عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ ذا الوَجْهَيْنِ»[1].

وفي البابِ عن عَمَّارٍ، وأنس.

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٨ـ باب ما جاء في النَّمَّامِ

٢١٤٥ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن مَنْصُورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بن الحارثِ، قال:

مَرَّ رَجُلٌ على حُذَيْفَةَ بن اليَمانِ، فَقيلَ لهُ: هٰذا يُبلِّغُ الأُمراءَ الحديثَ عن النَّاسِ. فقال حُذَيْفةُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قتّاتٌ». قال سُفيانُ: والقتَّاتُ: النَّمَّامُ[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠٥٨)، ومسلم ص٢٠١١ (٩٨-١٠٠)، وأبو داود (٤٨٧٢)، وهو في «المسند» (٨٠٦٩) و(٨٤٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٥٤) وما بعده.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥)، وأبو داود (٤٨٧١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦١٤)، وهو في المسند «٢٣٢٤٧»، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٦٥)، ولفظ البخاري فقيل له إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان.

قوله: «قتات» بقاف ومثناة ثقيلة وبعد الألف مثناة أخرى قال في «النهاية» ٤/ ١١: قتَّ الحديث يَقُتُّه: إذا زوره وهيأه وسواه، والنمامُ: الذي يكون مع القوم يتحدثون فينمُّ عليهم، والقتات: الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون، ثم يَنمُّ، والقسَّاسُ: الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها.

٧٩ـ باب ما جاء في العِيِّ

٢١٤٦ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، عن أبي غَسَّانَ محمدِ بن مُطَرِّفٍ، عن حَسَّانَ بن عَطِيَّةَ

عن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الحَياءُ والعِيُّ شُعْبتانِ من الإيمَانِ، والبَذَاءُ والبَيانُ شُعْبتانِ من النِّفاقِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، إنَّما نَعْرِفهُ من حديثِ أبي غَسَّانَ محمدِ بن مُطرِّفٍ.

قال: وَالعِيُّ قِلَّةُ الكَلام، وَالبذَاءُ: هو الفُحْشُ في الكَلام، وَالبَيانُ: هو كَثْرةُ الكَلامِ مِثْلُ هؤُلاءِ الخُطباءِ الذِينَ يَخْطُبُونَ فيتوسَّعُونَ في الكَلامِ، وَيَتفَصَّحُونَ فيهِ من مَدْحِ النّاسِ فِيمَا لا يُرْضي الله.

٨٠ـ باب ما جاء في إنَّ من البَيانِ سِحْراً

٢١٤٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا عَبد العزِيزِ بن محمدٍ، عن زَيْدِ بن أسْلمَ

عن ابن عُمرَ: أنَّ رَجُلَيْنِ قَدِما في زَمَانِ رَسولِ اللهِ ﷺ فَخَطبا، فَعجِبَ النَّاسُ من كَلامِهِما، فَالْتَفتَ إلَيْنا رَسولُ اللهِ ﷺ، فقال:

---

(١) حديث صحيح دون قوله: «والعي والبيان»، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن حسان بن عطية لم يسمع من أبي أمامة كما جزم بذٰلك المزي في «تحفة الأشراف» ٤/ ١٦٢، وفي «تهذيب الكمال» ١٣/ ١٥٩.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٣١٢).

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف برقم (٢١٢٧).

«إنَّ من البَيانِ سِحْراً، أوْ: إنَّ بَعْضَ البَيانِ سِحْرٌ»[1].

وفي البابِ عن عَمَّارٍ، وابن مَسْعُودٍ، وَعَبد اللهِ بن الشِّخِّيرِ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨١ـ باب ما جاء في التَّوَاضُعِ

٢١٤٨ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا عبد العزِيزِ بن محمدٍ، عن العَلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «ما نَقصَتْ صَدقةٌ من مَالٍ، وما زَادَ اللهُ رَجُلاً بِعَفْوٍ إلاّ عِزّاً، وما تَواضَعَ أحدٌ لله إلاّ رَفَعهُ اللهُ»[2].

وفي البابِ عن عَبد الرحمٰنِ بن عَوْفٍ، وابن عَبَّاسٍ، وأبي كَبْشةَ الأنْمارِيِّ، وَاسْمهُ: عُمرُ بن سَعْدٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥١٤٦) و(٥٧٦٧)، وأبو داود (٥٠٠٧)، وهو في «المسند» (٤٦٥١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧١٨) و(٥٧٩٥).

وزاد أبو داود (٥٠١٢) في رواية بريدة: فقال صعصعةُ بن صوحان: صدق نبي الله ﷺ، الرجل يكون عليه الحقُّ وهو ألحن بحجته من صاحب الحق، فيسحر الناس ببيانه، فيذهب الحقُّ.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٨٨)، وهو في «المسند» (٧٢٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٤٨).

قوله: «ما نقصت صدقة من مال» قال السندي: ذٰلك إما أن يُبارك فيه، ويدفع عنه المفسدات، فينجبر نقصُ الصدقة بالبركة الخفية، وهٰذا معلوم عادة، أو بأن نقصه، لكونه منجبراً بالثواب لا يُعدُّ نقصاً.

٨٢ـ باب ما جاء في الظُّلْمِ

٢١٤٩ـ حَدَّثَنا عَبّاسٌ العَنْبَرِيُّ، قال: حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ الطَّيالِسِيُّ، عن عَبد العزيزِ بن عَبد اللهِ بن أبي سَلمةَ، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ

عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يَوْمَ القِيامَةِ»[1].

وفي البابِ عن عَبدِاللهِ بن عَمْرٍو، وعَائشةَ، وأبي موسى، وأبي هُريرة[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ[3] من حديث ابن عُمرَ.

٨٣ـ باب ما جاء في تَرْكِ العَيْبِ لِلنِّعْمةِ

٢١٥٠ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن محمدٍ، قَال: أخْبرنا عَبد اللهِ بن المُبَارِكِ، عن سُفيانَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: ما عَابَ رَسولُ اللهِ ﷺ طَعاماً قطُّ، كانَ إذا اشْتَهاهُ أكَلَهُ وإلاّ تَركَه[4].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٤٧)، ومسلم (٢٥٧٩)، وهو في «المسند» (٥٦٦٢) و(٦٢١٠).

(٢) زاد في المطبوع: «وجابر» وهو ليس في نسخنا الخطية ولا في نسخة المباركفوري.

(٣) جاء في المطبوع: «حسن صحيح غريب»، وما أثبتناه من سائر النسخ ومن «تحفة الأشراف».

(٤) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥٦٣) و(٥٤٠٩)، ومسلم (٢٠٦٤)، وأبو داود (٣٧٦٣)، وهو في «المسند» (٩٥٠٧) و(١٠١٤١)، و«صحيح ابن =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو حَازِمٍ هو: الأشْجَعيُّ، واسْمهُ: سَلمانُ مَوْلى عَزَّةَ الأشْجَعيَّةِ.

٨٤ـ باب ما جاء في تَعْظيمِ المُؤْمنِ

٢١٥١ـ حَدَّثَنا يحيى بن أكْثمَ والجارُودُ بن مُعاذٍ، قالا: حَدَّثَنا الفَضْلُ ابن موسى، قَال: أخبرَنا الحُسيْنُ بن وَاقدٍ، عن أوْفَى بن دَلْهمٍ، عن نافعٍ عن ابن عُمرَ، قال: صَعِدَ رَسولُ اللهِ ﷺ المِنْبرَ، فَنادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قال: «يا مَعْشرَ من أسْلمَ بِلسانهِ ولم يُفْضِ الإيمانُ إلى قَلْبِهِ، لا تُؤذُوا المُسْلِمينَ، ولا تُعَيِّرُوهُمْ، ولا تَتَبِعُوا عَوْراتِهمْ، فإنَّهُ من تَتبَّعَ عَوْرةَ أخيهِ المُسْلمِ، تَتبَّعَ اللهُ عَوْرَتهُ، ومن يتَّبعِ اللهُ عَوْرتهُ يَفْضحْهُ وَلو في جَوْفِ رَحْلِهِ».

قال: وَنَظرَ ابن عُمرَ يَوْماً إلى البَيْتِ أوْ إلى الكَعْبةِ، فقال: مَا أعْظَمكِ وَأعْظمَ حُرْمَتكِ وَالمُؤْمنُ أعْظمُ حُرْمةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ[1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ الحُسينِ بن وَاقدٍ. وَرَوَى إسحاقُ بن إبراهيمَ السَّمَرقَنْدِيُّ، عن حُسَيْنِ بن وَاقدٍ

= حبان» (٦٤٣٦) و(٦٤٣٧).

(١) إسناده قوي، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣٥٢٦)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٧٦٣).

ويشهد له حديث أبي برزة الذي أشار إليه المصنِّف، أخرجه أبو داود (٤٨٨٠)، وهو في «المسند» (١٩٧٧٦).

نحوهُ، وَقد رُوِي عن أبي بَرْزَةَ الأسْلَميِّ، عن النبيِّ ﷺ نَحوُ هٰذا[1].

٨٥ـ باب ما جاء في التَّجارِبِ

٢١٥٢ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن وَهْبٍ، عن عَمْرِو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثمِ

عن أبي سَعيدٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا حَلِيمَ إلاّ ذُو عَثْرةٍ، وَلا حَكِيمَ إلاّ ذُو تَجْرِبةٍ»[2].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف دراج ـ وهو ابن سمعان أبو السمح ـ في روايته عن أبي الهيثم ـ وهو سليمان بن عمرو العُتْواري ـ وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، وهو في «المسند» (١١٠٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (١٩٣)، و«الأدب المفرد» ص١٩٩ للبخاري، «وروضة العقلاء» ص٢٠٨ لابن حبان.

وقوله: «لا حكيم إلا ذو تجربة» علقه البخاري في «صحيحه» عن معاوية موقوفاً في كتاب الأدب، باب لا يلدغ المؤمن من جُحر مرتين.

والحلم: هو الأناة والتثبت في الأمور.

قال ابن حبان في «روضة العقلاء» ص٢١٠: العاقل يلزم الحلم عن الناس كافة، فإن صَعُبَ عليه ذٰلك، فليتحالمْ، لأنه يرتقي إلى درجة الحلم.

وأول الحلم: المعرفةُ، ثم التثبت، ثم العزم، ثم التصبُّرُ، ثم الصبرُ، ثم الرضا، ثم الصمتُ والإغضاء، وما الفضل إلا للمحسن إلى المسيء، فأما من أحسن إلى المحسن، وحَلُمَ عمن لم يُؤذه، فليس ذٰلك بحلم ولا إحسان.

وقال ابن الأثير في «النهاية» في تفسير قوله: «لا حليم إلا ذو عثرة»، أي: لا يحصل له الحلم، ويوصف به حتى يركب الأمورَ وتنخرقَ عليه، ويَعْثُرَ فيه، فيعتبر بها، ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها، ويدل عليه قوله بعده: «ولا حكيم إلا ذو تجربة». =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاّ من هٰذا الوَجْهِ.

٨٦ـ باب ما جاء في المُتشبِّعِ بِما لم يُعْطه

٢١٥٣ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخْبرنا إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ، عن عُمارةَ بن غَزيَّةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ

عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من أُعْطِي عَطاءً فَوجدَ فَلْيَجْزِ بهِ، ومن لم يجِدْ، فَلْيُثْنِ، فإنَّ من أثْنَى، فقد شَكرَ، ومن كَتمَ، فقد كَفرَ، ومن تَحلَّى بِما لم يُعْطه، كانَ كَلابسِ ثَوْبيْ زُورٍ»[1].

= «والعثرة»: المرة من العِثار في المشي.

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، وشيخه في هٰذا الحديث عمارة بن غزية مدني.

وأخرجه أبو داود (٤٨١٣)، وابن حبان (٣٤١٥) من طريق عمارة بن غزية، عن شرحبيل، عن جابر، وهو المحفوظ كما قال أبو زرعة، وشرحبيل ـ وهو ابن سعد الأنصاري ضعفه غير واحد من الأئمة لٰكنه يعتبر به كما قال الدارقطني، وله طريق آخر حسن في المتابعات عند ابن عدي ١/ ٣٥٦، فلعل حديث الباب يتقوى به، فيكون حسناً.

وفي الباب كما قال المصنف عن أسماء بنت أبي بكر عند البخاري (٥٢١٩)، ومسلم (٢١٣٠)، وعن عائشة عند مسلم (٢١٢٩) بلفظ «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور».

قال الزمخشري في «الفائق»: المتشبع به، أي: المتشبه بالشبعان وليس به، واستعير للتحلي بفضيلة لم يرزقها. والشطر الأول من الحديث يشهد له ما بعده.

وفي البابِ عن أسْماءَ بِنْتِ أبي بكْرٍ، وَعَائشةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

وَمَعْنى قَوْلِهِ: «من كَتمَ فقد كَفرَ»، يقولُ: كَفرَ تِلْكَ النِّعْمةَ.

٨٧ـ باب ما جاء في الثناء بالمعروف[1]

٢١٥٤ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بن سَعيدٍ الجَوْهَريُّ، والحُسينُ بن الحَسنِ المَرْوَزيُّ بمَكَّةَ، قَالا: حَدَّثَنا الأحْوَصُ بن جَوَّابٍ، عن سُعَيْرِ بن الخِمْسِ، عن سُلَيْمانَ التَّيْميِّ، عن أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ

عن أُسامةَ بن زَيْدٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من صُنِعَ إلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فقال لِفاعِلِهِ: جَزاكَ اللهُ خَيْراً، فقد أبْلغَ في الثّناءِ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غريبٌ، لا نَعْرِفهُ من حديثِ أُسامةَ بن زَيْدٍ إلاّ من هٰذا الوَجْهِ. وقد رُوِي عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ مثْلهِ[3].

---

(١) هذه الترجمة لم ترد في شيء من أصولنا الخطية، وأثبتناها من النسخة التي شرح عليها المباركفوري.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو عند المصنِّف في «العلل الكبير» (٣٤٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٠)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٤١٣).

(٣) حديث أبي هريرة أخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٧٠، والبزار (١٩٤٤ - كشف) بلفظ: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء» وسنده حسن في المتابعات، ويشهد له حديث أسامة بن زيد السالف.

وسألْتُ محمداً فلم يَعْرِفه[1].

(١) جاء في المطبوع عقبه: «حدثني عبد الرحيم بن حازم البلخي قال: سمعت المكي بن إبراهيم يقول: كنا عند ابن جريج المكي، فجاء سائل فسأله، فقال ابن جريج لخازنه: أعطه ديناراً. فقال: ما عندي إلا دينارٌ إن أعطيته لَجُعْتَ وعيالك، قال: فغضب، وقال: أعطه. قال المكي: فنحن عند ابن جريج إذ جاءه رجل بكتاب وصُرَّة وقد بعث إليه بعض إخوانه، وفي الكتاب: إني قد بعثت خمسين ديناراً، قال: فحل ابن جريج الصُرَّة فعدها فإذا هي أحدٌ وخمسون ديناراً، قال: فقال ابن جريج لخازنه: قد أعطيت واحداً فرده الله عليك، وزادك خمسين ديناراً.

obeikandl.com